مجلة كلية التربية

دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها في مجال التربية الاقتصادية (دراسة تحليلية)

د. فتحية أحمد عبد القادر حسن

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

2024 /1446

دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها في مجال التربية الاقتصادية(دراسة تحليلية)

المستخلص

هدفت الدراسة تحديد دور الجامعة في إكساب طلابها المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لقيامهم بدورهم في تربية أبنائهم في المستقبل، وتقديم آليات مقترحة لتفعيل دورالجامعة في التربية للوالدية لطلابها في مجالها الاقتصادي، ولتحقيق أهدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال تحليل الأدبيات للوقوف على مفهوم التربية الاقتصادية، ومبادئها، وأهميتها، وأساليب تقديمها للطلاب، وكذا التعرف على مفهوم التربية للوالدية، وأهميتها، والأساليب المتبعة لتقديمها للطلاب، ومن خلال تحليل كلٍ من مفهومي التربية الاقتصادية والتربية للوالدية تم تحديد أبرز المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة والتي تُمكنهم من القيام بدورهم في تربية الأبناء وكانت كالآتي المفاهيم الاقتصادية وهي مفهوم الإنتاج، ومفهوم الإنفاق، ومفهوم الاستهلاك، ومفهوم الإدخار، ومفهوم الاستثمار، والمهارات الاقتصادية وهي:مهارة وضع خطة ميزانية، و مهارات ترشيد الاستهلاك، ومهارات تحديد فرص الاستثمار، ومهارة الادخار، والقيم الاقتصادية وهي: قيمة تحري الحلال في الكسب والإنفاق وسبل الاستثمار، وقيمة حب العمل، و قيمة احترام وتقدير المهن المختلفة وأصحابها، وقيمة ترشيد الاستهلاك، قيمة إتقان العمل، قيمة المحافظة على المال والممتلكات العامة، وممتلكات الغير، وخلصت الدراسة إلى تقديم آليات مقترحة تتبعها الجامعة لتقوم بدورها في التربية للوالدية لطلابها في المجال الاقتصادي وكان أبرز هذه الآليات هي: المقررات الدراسية، والبرامج والخطط الوطنية، إنشاء مراكز أو وحدات للتربية للوالدية، والشراكات مع مؤسسات المجتمع المختلفة، والأنشطة الطلابية، ومشاريع التخرج، والمنصات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التربية الاقتصادية، التربية للوالدية، التربية الوالدية، كفايات التربية الوالدية.

The Role of The University in Parenting Education for its Students in the Field of Economic Education: Analytical Study

Abstract

The study aimed to determine the role of the university in providing its students with the knowledge, skills and economic values necessary for them to play their role in raising their children in the future, and to present proposed mechanisms to activate the role of the university in parental education for its students in its economic field. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was relied upon; This was done by analyzing the literature to understand the concept of economic education, its principles, its importance, and methods of presenting it to students, as well as identifying the concept of parenting education, its importance, and the methods used to present it to students. Through analyzing both the concepts of economic education and parenting education, the most prominent economic knowledge, skills, and values necessary for university students were identified, which enable them to play their role in raising children. They were as follows: Economic concepts, which are the concept of production, the concept of spending, the concept of consumption, the concept of saving, and the concept of investment. Economic skills, which are: the skill of developing a budget plan, the skills of rationalizing consumption, the skills of identifying investment opportunities, and the skill of saving. Economic values, which are: the value of investigating what is permissible in earning and spending and ways of investing, the value of loving work, the value of respecting and appreciating different professions and their owners, the value of rationalizing consumption, the value of mastering work, the value of preserving money and public property, and the property of others. The study concluded by presenting proposed mechanisms that the university follows to play its role in parental education for its students in the economic field. The most prominent of these mechanisms were: curricula, national programs and plans. Establishing parenting centers or units, partnerships with various community institutions, student activities, graduation projects, and educational platforms.

Keywords: Economic education, parenting education, parental education, parenting competencies.

المقدمة:

يُعد الاقتصاد ركنًا أساسيًا في بناء المجتمعات، وأحد معايير الحكم على مدى تقدمها ورقيها، وللتربية علاقة وطيدة بالاقتصاد والتنمية الاقتصادية؛ حيث أن التربية هي المسؤولة عن إعداد المواطن القادر على الإنتاج والاستهلاك والتصرف في ماله بوعي وإدراك، كما أنها تعمل على بناء وعيه بقضايا مجتمعة، ومشكلاته الاقتصادية، وسياساته المالية، واتخاذ قررات رشيدة تجاهها، وهذا ما أطلق عليه مصطلح التربية الاقتصادية.

وجاءت نتائج الدراسات مؤكدة على أهمية التربية الاقتصادية؛ فأكدت دراسة ماكنزي Mckenzie (٢٠٠٩) على أنه كلما كان ثقافة الخريج المالية والاقتصادية عالية كلما كان رائدًا في مجال عمله، وقلت حاجته للقروض وانخفض مستوى ديونه، كما أشارت دراسة جونسون وشيردينJohnson & Sherraden (٢٠٠٧) إلى أن التربية الاقتصادية للأبناء مهمة لضمان إتخاذ قرارات اقتصادية سليمة، وسلوكيات مالية صحيحة.

كما قدمت عدة دراسات مقترحات لتعزيز التربية الاقتصادية منها؛ دراسة المدخلي(٢٠١٥) والتي أوصت بضرورة تثقيف الأسر أقتصاديًا، وبث مبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة من خلال الدورات والبرامج التي يقدمها مختصون، وانشاء جمعيات توعوية اقتصادية للمقبلين على الزواج أو المتزوجين لإكسابهم سلوكيات اقتصادية صحيحة، ودراسة أبو دراز (٢٠١٧) والتي أكدت على ضرورة إثراء كتب التربية الإسلامية بمفاهيم التربية الاقتصادية، وأوصت بتطوير المناهج التعليمية، وتضمين مفاهيم التربية الاقتصادية في المقررات الدراسية المختلفة، وعلى جانب آخر قدمت دراسة أحمد وعبد الجواد(٢٠١٧) آليات تربوية مقترحة لتفعيل دور التعليم قبل الجامعي بمصر في دعم التربية الاقتصادية للطلبة، كما قامت دراسة سلوتيرSlaughter (٢٠٠٦) بدراسة أثر برنامج تكنولوجي على شبكة الإنترنت في

تنمية الوعي الاقتصادي لطلبة المدارس الثانوية وأثبتت الدراسة فاعلية البرنامج التكنولوجي الذي تم إعداده لتنمية الوعي الاقتصادي للطلبة، أي أنه هناك ضرورة لتقديم التربية الاقتصادية للأبناء سواء من خلال التدريب للأبوين أو من خلال المدرسة على كافة مراحلها الدراسية أو من خلال تفعيل التكنولوجيا، مما يعني تنوع وسائل إكساب النشء لمعارف ومهارات وقيم التربية الاقتصادية.

ويقع عبء التربية الاقتصادية على عدة مؤسسات تربوية، وتأتي الأسرة في مقدمة هذه المؤسسات، ومن ثم فإن الأهداف الرئيسة للتربية الوالدية هى الإعداد الاقتصادي للأبناء، وإعداد الضمير الاقتصادي للأبناء، وصناعة المستهلك الواعي؛ الذي يمكن أن يقرر مدى حاجته وكيف يلبي هذه الحاجة في ضوء متغيرات بيئية (البحيري، ٢٠٠٤)، وهذا ما اتفقت عليه دراسة سلوتيرSlaughter(٢٠٠٦) التي أكدت على أن للوالدين الدور الأكبر بين الوسائط التربوية في التربية الاقتصادية للأبناء، وما أسفرت عنه من نتائج دراسة كلامتو Calamato (٢٠١٠) حيث خلصت إلى أن الآباء مصدر أساسي في رفع مستوى المعارف المالية والاقتصادية لأبنائهم، وأن مستوى هذه المعارف يختلف من طالب لآخر حسب درجة اهتمام الأسرة، فالأسرة التي تهتم بالتثقيف المالي والاقتصادي لأبنائها يستطيع أبناؤها إدارة أمورهم المالية بكفاءة عالية.

ويُعد التعليم الجامعي أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق نموه وتقدمة وحل مشكلاته؛ حيث أن مؤسسات التعليم الجامعي هي المعنية بالفئة الأكثر تأثيرًا في المجتمع ألا وهي فئة الشباب، وهي المنوطة بإعداد القوى العاملة من خلال إعدادهم إعدادًا متكاملًا مهنيًا وثقافيًا واجتماعيًا وفي شتى جوانب الشخصية، لكن بالرغم من الجهود التي تبذل من أجل الاعداد المتكامل إلا أن هناك تجاهلاً لإعدادهم أسريًا ؛ مع أنهم على كافة تخصصاتهم التي تخدم المجتمع أفراد في أسر حاليًا، وأقرب الفئات العمرية في المجتمع لتكوين أسر جديدة مستقبليًا (لطفي،٢٠١٣)، وأحد

جوانب الإعداد أسريًا هو إعدادهم في الجانب الاقتصادي، لذا فالجامعة من بين أدوارها دور يتعلق بالتربية للوالدية لطلابها ؛ وذلك حتى يتمكنوا مستقبلًا من القيام بأدوارهم كأباء و أمهات في التربية الاقتصادية لإبنائهم، لذلك تركز الدراسة الحالية على دور الجامعة في تقديم التربية للوالدية في مجال التربية الاقتصادية لطلابها.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تأكيد عديد من الدراسات على أهمية التربية الاقتصادية وضرورة الاهتمام بتقديمها للأبناء في جميع المراحل العمرية ومن أبرز هذه الدراسات: دراسة (أبو دراز،٢٠١٧)، ودراسة (عبده،٢٠١٧)، ودراسة (أحمد وعبد الجواد،٢٠١٧)، ودراسة (محمد وأخرون،٢٠٢١) وغيرها من الدراسات، ولقد تزايدت هذه الأهمية والضرورة في الوقت الحالي لما يعانيه العالم من أزمات اقتصادية بصفة عامة، والعالم العربي بشكلٍ خاص، ومصر بشكلٍ أكثر خصوصية؛ حيث جاء في تقرير البنك المركزي المصري للسنة المالية٢٠٢٣/٢٠٢٤ أن معاملات الاقتصاد المصري مع بقية دول العالم قد أسفرت عن عجز مالي قدره ٤٠٩.٦ مليون دولار أمريكي، وأن إجمالي الدين الخارجي قد وصل لـــ ١٦٨ مليار دولار أمريكي في نهاية ديسمبر ٢٠٢٣ بزيادة قدرها ٣.٣ مليارددولار أمريكي مقارنة بشهر يونيه لنفس العام، أي أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي قد بلغ ٤٠.٣%، أما عن معدل التضخم لعام ٢٠٢٣ فقد زاد ليصل إلى نسبة ٣٣.٩% من الناتج القومي، وكان أقصى قيمة قد وصل إليها هي نسبة ٢٩.٥ % لعام ٢٠١٧، وذلك وفق ما جاء بإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، وفيما يخص نصيب الفرد من الدخل القومي فقد بلغ ٣.٧ ألف دولار سنويًا لعام ٢٠٢٣ ومن المنتظر أن يقل أكثرفي عام ٢٠٢٤ مع تدهور عملة مصر المحلية والازمات الاقتصادية، وذلك وفق ما جاء بتقرير البنك الدولي لعام ٢٠٢٣(البنك المركزي المصري،٢٠٢٣).

وبناءً على ذلك فإن الديون، والعجز المالي، ومعدل التضخم ، وانخفاض متوسط دخل الفرد جميعها مظاهر للأزمة الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري، ولمواجهة هذه الأزمة هناك أدوار ومهام من صميم مسئوليات الحكومة والقيادات السياسية والاقتصادية بمصر، ومن ناحية أخرى فهناك أدوار ومهام ملقاه على عاتق كل مواطن داخل الدولة لعل من أبرزها ضرورة أن يسلك مسلكًا اقتصاديًا في كافة مناحي حياته، فهذا لن يُمكنه فحسب من تخطي الأزمة الاقتصادية، بل يتجاوز ذلك للمساهمة في حل الأزمة الاقتصادية الراهنة، الأمر الذي يفرض ضرورة الاهتمام بالتربية الاقتصادية لاسيما في الوقت الحالي.

ولقد رصدت عديد من الدراسات قصورًا جليًا في مجال التربية الاقتصادية منها دراسة غنايم (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى انتشار صورًا عديدة من السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالانتاج والاستهلاك، ودراسة مرتضى(٢٠٠٩) التي أكدت على انتشار الأمية وخاصة الاقتصادية بين فئات المجتمع المختلفة، وأن الوعي الاقتصادية ما زال منخفضاً، واتضح ذلك مع انتشار ثقافة الاستهلاك خاصة لدى الشباب، بالإضافة إلى ضعف ثقافة الادخار والاستثمار، وهذا يدل على تدني مستوى التربية الاقتصادية لدى أفراد المجتمع المصري، ودراسة رشوان (٢٠١٥) والتي أكدت على وجود قصور في الوعي الإستهلاكي بموارد الأسرة، في مجالات متعددة كالدخل، والوقت والمياه والكهرباء، ودراسة علي (٢٠١٤) والتي توصلت لمجموعة من النتائج منها أن هناك قصوراً واضحاً لدى الطلاب الجامعيين في مجال الإنفاق والإستهلاك، و دراسة محمد وآخرون (٢٠٢١) التي رصدت انتشار السلوكيات الخاطئة بين طلاب المدرسة الثانوية الفنية كإهدار المال العام بالمدرسة، وظهور هذه السلوكيات الاقتصادية الخاطئة إنما يدل على ضعف في التربية الاقتصادية لدى جميع الفئات العمرية في المجتمع المصري، كما يدل على قصور في ممارسة مؤسسات التربية لدورها في التربية الاقتصادية وفي مقدمة هذه المؤسسات الأسرة.

ولما كانت الأسرة متمثلة في الأبوين لها دور كبير في التربية الاقتصادية للأبناء يتجسد هذا الدور في تقديم القدوة الحسنة المتمثلة في السلوك الخلقي والمادي والتربوي للأبوين، وفي اتباع وسائل التربية الاقتصادية المناسبة مع الأبناء(التركاوي،٢٠١٣)، فالأمر يتطلب بدايًة الاهتمام بتقديم التربية للوالدية للمقبلين على الزواج وتكوين الأسرة ، وهم في هذه الدراسة طلاب الجامعة، ولأن الجامعة لها أدوار متعددة تتمحور جميعها حول تنمية شخصية الطلاب بشكل شامل ومتكامل وإعداده لحياته المهنية والأسرية المستقبلية؛ لذا فأحد أدوارها هي المساهمة في التربية للوالدية لطلابها في مجال التربية الاقتصادية. لذا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الأتي: **ما دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها في مجال التربية الاقتصادية؟** وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١.ما الأسس النظرية والفكرية لكلٍ من التربية الاقتصادية، والتربية للوالدية؟

٢.ما المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة للقيام بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء في المستقبل؟

٣.ما الآليات المقترحة التي يمكن أن تتبعها الجامعة لإكساب طلابها المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لهم للقيام بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء في المستقبل؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدِّراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس وهو تحديد دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها في المجال الاقتصادي ولتحقيق هذا الهدف لزم تحقيق هدفين فرعيين هما:

١.تحديدُ أبرز المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة للقيام بدورهم في تربية أبنائهم في المستقبل.

٢. تقديم آليَّات مُقترحة لتفعيل دور الجامعة في إكساب طُلَّابها المعارف والمهـــارات والقيم الاقتصادية المطلوبة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي في الأتي:

الأهمية النظرية:

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيرات الدراسة، وهي: التربية الاقتصادية والتربية الوالدية.
- قد تعمل الدراسة على إثراء البحوث التربوية في مجال التربية الاقتصادية خاصة مع قلة الدراسات التي تناولت المفاهيم والمهارات والقيم الاقتصادية في المجال التربوي.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم في توعية الوالدين بأهمية وأساليب التربية الاقتصادية، مما يمكنهما من القيام بدورهما في التربية الاقتصادية للأبناء.
- يمكن الاستفادة منها في تنمية بعض مفاهيم التربية الاقتصادية ومهاراتها وإكساب قيمها لدى الشباب المقبل على الزواج وتكوين الأسرة.
- قد تُفيد الدراسة صانعي القرار والقائمين على تطوير التعليم الجامعي في إدارج المفاهيم والمهارات والقيم الاقتصادية بالمقررات والانشطة كجزء من إعداد الطلاب الشامل والمتكامل.
- قد تُفيد الدراسة الباحثين التربويين لإجراء مزيد من الدراسات في مجال التربية الاقتصادية لاسيما في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه، وذلك من خلال الإجراءات الأتية:-

١. تحليل الأدبيَّات والدِّراسات التي تناولت مفهومي التَّربية الاقتصادية، والتربية للوالدية وصولًا إلى تحديد المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية المطلوبة واللازمة لطلاب الجامعة لقيامهم بأدوارهم في تربية أبنائهم مستقبلًا
٢. تقديمُ آليَّاتٍ مقترحة لتفعيل دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها في التربية الاقتصادية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الأتية:

الحدود الموضوعيَّة:

تناولت الدرسة الحالية التربية للوالدية اللازمة للمقبلين على تكوين الأسر وتربية الابناء، وذلك في أحد مجالاتها وهو المجال الاقتصادي؛ حتى يتسنى للوالدين في المستقبل تقديم التربية الاقتصادية لأبناء، كما اقتصرت على تناول وتحديد دور أحد مؤسسات التربوية في التربية للوالدية وهي: الجامعة، كذلك اقتصرت على تحديد ما يلزم طلاب الجامعة من معارف ومهارات وقيم اقتصادية.

الحدود البشريَّة:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الجامعة كأحد قطاعات الشباب، وما يلزمهم من معارف ومهارات وقيم اقتصادية تُمكنهم من القيام بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء مستقبلًا.

الحدود المكانيَّة والزمانية:

اقتصرت الدراسة على تحديد ما يلزم من معارف ومهارات وقيم اقتصادية ضرورية للأباء والأبناء على حدٍ سواء لمواجهة الظروف والأزمات الاقتصادية التي تمر بها مصرفي الوقت الحالي .

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مصطلحيين هما ؛ التربية الاقتصادية، والتربية للوالدية وفيما يأتي عرض كل منهما:

التربية الاقتصادية Economic Education:

تتبنى الباحثة التعريف الأتي للتربية الاقتصادية وهو "تلك التربية التي تعمل على تشكيل الفرد على أسس التربية الاقتصادية وبخاصة فيما يتعلق بالإنتاج والإستهلاك والتصرف في المواقف المختلفة وفق هذه الأسس"(المدخلي، ٢٠١٥، ص ٣٠٤).

التربية للوالدية Parenting education

وتقصد الباحثة بالتربية للوالدية أنها" هي كل جهد تربوي مقصود موجة للشباب (طلاب الجامعة) بغرض إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات(الكفايات الوالدية) اللازمة لقيامهم بأدورهم في تربية أبنائهم في المستقبل".

وبناءً عليه فإن الدراسة الحالية تهتمُّ بتحديد دور الجامعة في إكساب طلابها المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية التي تُمكنهم من القيام بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء مستقبًا؛ لذا وجب بدايَةً التَّعرُّف على المقصود بالتَّربية الاقتصادية، وأهميتها وأساليبها، وكذا المقصود بالتربية للوالدية وأهميتها وأساليبها، ومن ثم استخلاص أهمِّ المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة ؛ وصولًا للدَّور المنوط بالجامعة في التربية للوالدية في مجالها الاقتصادي، وهو ما سيتمُّ عرضهُ من خلال المحاور الأتية:

أولاً/ التربية الاقتصادية.

ثانيًا/ التربية للوالدية.

ثالثًا/ دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها.

وفيما يلي عرض لكل محور من هذه المحاور الثلاثة:

أولاً: التربية الاقتصادية.

تتعدد وجهات النظر حول موقع التربية الاقتصادية بين فروع العلم وتخصصاته، فهناك من ينظر للتربية الاقتصادية كمنظومة فرعية من تعليم الاقتصاد العام، وعلى الطرف الآخر هناك من ينظر لها كونها نوع من أنواع التربية على غِرار التربية السياسية والتربية الخلقية ....وما إلى ذلك من أنواع، ولكن رغم اختلاف زاوية النظر للتربية الاقتصادية إلا أن الكل يجمع على أهمية الكفايات والأسس الاقتصادية لجميع أفراد المجتمع لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، والدراسة الحالية تتبني أن التربية الاقتصادية هي نتاج أقتران بين مجالين هما : المجال التربوي، والمجال الاقتصادي أفرز مجال علمي بيني هو محل اهتمام الدراسة الحالية وهو "التربية الاقتصادية"، وللوقوف على طبيعة التربية الاقتصادية وجب التعرف على مفهوم التربية الاقتصادية وأهميتها وأساليبها.

١- مفهوم التربية الاقتصادية:

يتكون مفهوم " التربية الاقتصادية " من مقطعين هما؛ الأول : التربية، والثاني: الاقتصاد، وللوقوف على معنى التربية الاقتصادية ينبغي التعرف أولا على معنى كلٍ من " التربية"، و"الاقتصاد".

قد جاءت التربية بمعجم مصطلحات التربية (فلية والزكي،٢٠٠٤،ص٨٧) بمعنى"أنواع النشاط التي تهدف إلى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الإيجابية في المجتمع الذي يعيش فيه حتى يمكنه من أن يحيا حياه سوية في هذا المجتمع ، والتربية أوسع من التعليم learning"، أي أن التربية هي

جملة الجهود والانشطة التي تستهدف تنمية القدرات والمهارات والاتجاهات لذا فهي تشمل التعليم والتأديب، والتدريب؛ حيث لا تركز على جانب واحد من جوانب الشخصية وتتجاها باقي الجوانب، كما أن الغاية من التربية هي تمكين الفرد من أن يحيا حياه سوية في المجتمع.

ومفهوم الاقتصاد فقد جاء في اللغة مشتق من مادة (ق ص د)، و"أقتصد في أمره" أي : توسط ، و"أقتصد في النفقة" أي: لم يسرف ولم يقتر(فليه والزكي، ٢٠٠٦، ص٥٦)، كما قصد ب" الاقتصاد"Economy في قاموس (Oxford) وقاموس(Longman) هو" كل ما هو متعلق بالمال والصناعة والتجارة" ومعنى "اقتصادي"Economicهو ما يحقق الربح والمنفعة ، و ما يُكلف القليل من المال فهو اقتصادي"، أما عن المعنى الاصطلاحي ل"الاقتصاد" فقد قصد به (حجار، ٢٠١٠، ص٥) بأنه "أحد العلوم الاجتماعية أو الانسانية الذي يختص بدراسة كيفيه توظيف الموارد الاقتصادية أو عناصر الانتاج (العمل،رأس المال،الموارد الطبيعية) لإنتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجات أفراد المجتمع المتعددة"، وعليه فقد حمل مصطلح الاقتصاد معاني ودلالات مختلفة فقد جاءت بمعنى (علم الاقتصاد) ، وهو أحد فروع العلم، وجاءت بمعنى (اقتصادي) أي غير مُكلف ويجلب الربح والمنفعة ويحمل معاني التوسط والإعتدال، والمعنييان مقصودان في الدراسة الحالية ؛ فعلم الاقتصاد هو مصدر المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية المراد إكسابها للأبوبين، والمعنى الآخر (اقتصادي) هو أحد أهداف التربية الاقتصادية ومراميها.

أما عن مفهوم التربية الاقتصادية الناشئ من دمج مصطلحين " التربية"من جهة، ومصطلح "الاقتصاد"من جهة أخرى فقد تناولته عديد من الدراسات وحددت مدلوله ومعناه منها دراسة (بيومي، ٢٠٠٢، ص٩) والتي عرفت التربية الاقتصادية بأنها "تشكيل سلوك الفرد فيما يتعلق بعناصر العملية الاقتصادية الثلاثة (الاستثمار، والإنتاج والإستهلاك) بما يتفق مع أنماط السلوك الإسلامي بشكل عام"، واتفق مع هذا

المعنى دراسة (هيكل، ٢٠٠٥، ص٣٥) التي عرفتها بأنها "عملية إكساب أو تعديل السلوكيات الاقتصادية للأفراد وفقاً لما يرغبه المجتمع، بالإضافة إلى إكساب الأفراد المعارف والمهارات اللازمة؛ لكي يسهموا في نهضة المجتمع اقتصادياً والمحافظة على ثروته، وتحقيق الأهداف الاقتصادية للفرد والمجتمع"، كذلك دراسة (علي، ٢٠١٧، ص٧١) والتي تناولت التربية الاقتصادية كونها "تشكيل السلوك الاقتصادي للمسلم المنبثق من تكوينه الشخصي إيمانياً وخلقياً ونفسياً وثقافياً وفنياً، ومن خلال تزويده بالثقافة الفكرية، وبالخبرات العملية الاقتصادية، وبما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية؛ لتحقيق الحياة الكريمة؛ لتعينه على عمارة الأرض، وعبادة الله عز وجل".

ويتضح مما سبق أن هناك اتفاقاً بين كل من دراسة بيومي(٢٠٠٢)، ودراسة هيكل(٢٠٠٥)، ودراسة علي(٢٠١٧) في النظر إلى التربية الاقتصادية كونها تغييرًا في سلوك الفرد وُصف هذا التغيير في بعض الاحيان بتشكيل للسلوك ووُصف في أحيان أخرى بأنه إكساب أنماط سلوكية معينة، وفي أحيان أخرى تعديل في السلوك، واختلفت الدراسات سابقة الذكر في تحديد المعيار أو المرجعيه التي يتغير سلوك الفرد في ضوئها فهناك من كانت مرجعيته في ذلك مرجعيه إسلامية "بما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية"، و"بما يتفق مع أنماط السلوك الإسلامي"، وهناك من كانت مرجعيته مجتمعية أي "إتفاق ورضا المجتمع" وفقاً لما يرغبه المجتمع"، كما اختلفوا في تحديد الهدف من التربية الاقتصادية فقد تعددت الأهداف ما بين المساهمة في نهضة، وتقدم المجتمع اقتصاديًا ، وتحقيق الأهداف الاقتصادية للمجتمع، إلى تحقيق عمارة الأرض.

كما تناولت دراسة (حريري، ٢٠١٨، ص١٥) التربية الاقتصادية كونها " معرفة الفرد بالطرق المشروعة للكسب والدخل والتملك والإنماء بالشروط الصحيحة؛ حيث توجه سلوك الفرد لكي يلتزم بقواعد الكسب والإنفاق والإنماء وتجعله أكثر قدرة على التعامل مع شؤون المال والاقتصاد من ناحية الكسب والإنفاق، وتشكل القدر المناسب

من الخبرات التي تسهم في إعداد المواطن الصالح ذو الفهم الإقتصادي في المجتمع الذي يعيش فيه، كما تجعل سلوكه رشيدًا تجاه القضايا والمشكلات الاقتصادية التي تواجهه في حياته اليومية، كما تساعد على تحسين أنماط الاستهلاك من خلال اكتسابه للمعلومات والمهارات الاقتصادية" ، وعرفت (الحجري، ٢٠٢٠، ص٤٢٧) التربية الاقتصادية على أنها "توجيه السلوك المادي، اليومي للأفراد في إدارة إمكاناتهم ومواردهم المادية، والتعامل مع الجوانب الاقتصادية من أجل تنمية سلوكهم تنمية سليمة تؤهلهم للقيام بدورهم على الوجه الصحيح في مجال الإنتاج والإستهلاك، وتؤهلهم لمعالجة مشكلاتهم الاقتصادية المتعددة، للإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية شاملة"، أي أن كل من دراسة حريري(٢٠١٨) والحجري(٢٠٢٠) قد اتفقتا في النظر للتربية الاقتصادية على أنها عملية توجيه للسلوك المادي للفرد، وحددت دراسة حريري(٢٠١٨) مجالات التربية الاقتصادية في ثلاثة مجالات هي: الكسب والإنفاق والإنماء، في حين قصرتها دراسة الحجري(٢٠٢٠) على مجالين هما: الإنتاج والاستهلاك ، كذلك يري حريري أن التربية الاقتصادية وسيلة لتكوين المواطن الصالح في حين يري الحجري (٢٠٢٠) أنها السبيل لحل المشكلات الاقتصادية والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمجتمع.

ويشير علي(٢٠١٢)إلى أن التربية الاقتصادية هى: "القدر المناسب من الخبرات الاقتصادية التي تسهم في إعداد المواطن الصالح ذو الفهم الاقتصادي، القادر على المشاركة الإيجابية في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، والتفاعل مع المطالب الاقتصادية التي تواجهه في حياته على المستوى الشخصي والمجتمعي"ص٥، أي أن الهدف من التربية الاقتصادية هي المساهمة في تكوين المواطن الصالح، مما يعني أن التربية الاقتصادية تشكل جزءًا من عملية تكوين المواطن ، وحدد علي(٢٠١٢) مواصفات المواطن الصالح وهي: أنه واعي أقتصاديًا ، ومشارك بشكل إيجابي في تنمية مجتمعه.

وتتفق دراسة علي (٢٠١٢) مع دراسة كراولي وسوان Crowley&Swan (٢٠١٨) حول دور التربية الاقتصادية في تكوين المواطن، ولقد صنفت دراسة كراولي وسوان Crowley&Swan(٢٠١٨) المواطنين اقتصاديًا في أربعة أنواع هي: **المواطن المسؤول شخصيًا** وهو: الذي يُعد تجسيدًا للنزاهة و الصدق والانضباط الذاتي والعمل الجاد، **والمواطن المشارك أو التشاركي** وهو :الذي يمثل نموذجًا للمشاركة الفعالة في الحياه المدنية، أي أنه مهتم بدرجة كبيرة بشئون المجتمع، **والمواطن الموجه نحو العدالة** وهو: المواطن الذي لديه فهم أعمق للقضايا الاجتماعية، والأنواع الثلاثة لا تستبعد بعضها البعض؛ بمعنى أن المواطن المشارك هو مسؤول شخصيًا في الوقت نفسه، كما أن المواطن الموجه نحو العدالة يجب أن يكون أولًا مشاركًا بفاعلية في شئون مجتمعه، أما عن النوع الرابع فهو: **المواطن الاقتصادي المميز**، الذي وُصف بأنه الذي يعمل على فهم السياسات المعاصرة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية من خلال قراءة وتحليل المنشورات الإعلامية، ومن خلال ممارسته لمهارات التفكير النقدي، وبالتأكيد كل من المواطن المسؤول شخصيًا والمواطن المشارك، والمواطن الموجه نحو العدالة يمكن أن يكونوا مواطنين مميزين اقتصاديا إذا ما مارسوا مهارات التحليل والتفكير النقدي في المسائل والقضايا الاقتصادية.

ويري القاضي(٢٠٠٢) أن التربية الاقتصادية هى:" تربية الفرد على التعامل مع شؤون المال والاقتصاد من ناحية المكسب والإنفاق" ص٥، وهو ما اتفق عليه عبد العزيز (٢٠٠٦) حيث يُعرف التربية الاقتصادية بأنها" تربية الإنسان من خلال كافة المؤسسات وبمختلف الأساليب على التعامل مع شئون المال والاقتصاد كسباً أو إنتاجاً أو إستهلاكاً بشكل معين يتفق مع منهج– الله–عز وجل المرسوم للتعامل معها"ص١٠، كما عرفها الشربيني والطناوي (٢٠١١) على أنها " التربية التي تساعد الفرد على تحسين أنماط الاستهلاك ، وتكوين الوعي الاقتصادي، واكتساب مهارات العمل المنتج

التي تساعده على زيادة الانتاج والمحافظة على المعرفة الاقتصادية والمهارات العملية وتنميتها، وكذلك اكتساب الفرد القدرة على التفكير الذكي وفق متطلبات الظروف الاقتصادية للمجتمع؛ حتى يستطيع التكيف مع الواقع الاقتصادي له وللمجتمع الذي يعيش فيه"ص٣٦٠.

أي أن التربية الاقتصادية من وجهة نظرالقاضي(٢٠٠٢)، وعبد العزيز(٢٠٠٦)، والشربيني والطناوي(٢٠١١) هي جزء لا يتجزء من تربية الفرد ، فالتربية يجب أن تكون شاملة ومتكاملة، وأحد الجوانب التي يجب الاهتمام بها في تربية الفرد هو الجانب الاقتصادي ، وبدون هذا الجانب تصير التربية عملية منقوصة، وأضاف الشربيني والطناوي (٢٠١١) في تعريفهما للتربية الاقتصادية أهداف التربية الاقتصادية التي تمثلت في:"تكوين الوعي الاقتصادي" والذي يمكن النظر له كونه الهدف المعرفي للتربية الاقتصادية، و"واكتساب مهارات العمل المنتج" و" اكتساب القدرة على التفكير الذكي " وهذه تُعد أهداف مهارية للتربية الاقتصادية.

وعرّف الطحاوي(٢٠٠٩) التربية الاقتصادية بأنها هي:"الطريقة التي تجعل سلوك الفرد رشيدًا تجاه القضايا والمشكلات الاقتصادية التي تواجه حياته اليومية"ص٥،كما عرفها بني عيسى(٢٠١٨) أنها "كيفية تعليم الفرد إدارة إمكاناته وموارده الاقتصادية، والتعامل مع الجوانب الاقتصادية في حياته بكفاءة"ص١٤٧، أي أنهما ركزا على الطريقة، والأسلوب، والوسيلة التي من خلالها يتم اكساب الفرد المعارف والمهارات، والاتجاهات التي من شأنها جعل سلوكه رشيدًا، وجعله يتصرف بكفاءة في الجوانب الاقتصادية، كما أنهما أشارا إلى أهمية التربية الاقتصادية في حياة الفرد اليومية، مما يعكس ضرورة أن تكون المعارف والمهارات المتضمنة في التربية الاقتصادية لها طبيعة وظيفية في حياه الفرد .

بينما تناولت دراسة (بلبكاي،٢٠١٤) التربية الاقتصادية كونها "توجيه نمو الفرد الإنساني وجهة ترتضيها الجماعة، ويتعارف عليها الناس، ويقرها النظام السائد في

التعامل الاقتصادي للأفراد وخاصة فيما يتعلق بجانبي الإنتاج والإستهلاك؛ بوصفهما الركيزة الأساسية للحياة الاقتصادية للأفراد والمجتمعات منذ بداية حياة الإنسان على الأرض"، أي أن بلبكاي يرى أن التربية الاقتصادية لازمة لتحقيق النمو الشامل للفرد، بمعنى أن الجانب الاقتصادي هو أحد جوانب النمو التي ينبغي الاهتمام بها، وحدد مجالات التربية الاقتصادية في مجالين هما: الانتاج والاستهلاك، كما أن البوصلة التي تُحدد الوجه الصحيحة للنمو في عند بلبكاي هي رضا الجماعة التي ينتمي لها الفرد، وإقرار النظام السائد في المجتمع.

بينما ترى دراسة علي (٢٠١٤) التربية الاقتصادية على أنها "عملية إكساب الطلاب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والإتجاهات خاصة فيما تتعلق بجوانب الإنفاق والاستهلاك والعمل والإنتاج، والادخار والإستثمار، التعامل مع البيئة والممتلكات وذلك لتوعيتهم وتعديل سلوكهم وتحقيق التنمية والتقدم بطرق مشروعة من خلال تبني الأساليب والوسائل المناسبة"ص١٤٤، وعليه فإن هذا التعريف يؤكد على مكونات التربية الاقتصادية وهي المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية، ويُحدد مجالات التربية الاقتصادية وهي: الإنفاق، الاستهلاك،العمل، الإنتاج، الإدخار، الاستثمار، والتعامل مع البيئة والممتلكات، ويستهدف من التربية الاقتصادية تعديل السلوك الاقتصادي للفرد بما يحقق التنمية والتقدم الاقتصادي للمجتمع.

ولقد تداخلت مفاهيم متقاربة مع مفهوم التربية الاقتصادية منها؛ مفهوم محو الأمية الاقتصادية والمالية، ومفهوم الثقافة الاقتصادية، ومفهوم اقتصاديات التربية، وحتى يتم تحديد طبيعة العلاقة بين التربية الاقتصادية وهذه المفاهيم وجب التعرف على معنى هذه المفاهيم ؛ فالمقصود بمحو الأمية الاقتصادية كما حددتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD(٢٠١٤) هي"القدرة على اتخاذ قررات مستنيرة في السياقات المالية المختلفة وتعزيز الرفاهية المالية الفردية والمجتمعية، وتسهيل المشاركة الاقتصادية"، أما عن معنى الثقافة الاقتصادية فعرفها حسونة(٢٠١٧)

بأنها"مجموعة من المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المرتبطة بالأعمال الاقتصادية بهدف تأهيل الطلبة لمزاولة الأعمال المالية والتجارية، وإعداد الكوادر الفنية للعمل في البنوك والشركات.....، وذلك لتحقيق متطلبات التنمية البشرية، وللتعامل مع المشكلات الاقتصادية للمجتمع"ص٣٤٦.

بينما قُصِدَ باقتصاديات التربية عند فلية والزكي(٢٠٠٤) بأنها "علم يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية مالية وبشرية وتكنولوجية وزمنيًا من أجل تكوين البشر بالتعليم والتدريب عقلًا وعلمًا وخلقًا وذوقًا ووجدانًا وصحةً وعلاقةً في المجتمعات التي يعيشون فيها حاضرًا ومستقبلًا" أي أنها " عملية تنمية أدوات ومفاهيم علم الاقتصاد وتطبيقها على المشاكل التربوية"ص٥٦.

وبناءً على العرض السابق للمفاهيم المختلفة فإن كلٍ من الثقافة الاقتصادية، ومحو الأمية الثقافية هما مفهومات متضمنان في التربية الاقتصادية بمعنى أن التربية الاقتصادية تشملهما، فالثقافة الاقتصادية هي محتوى عملية التربية الاقتصادية المتمثل في جملة المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية، بينما محو الأمية الاقتصادية تمثل الناتج النهائي لعملية التربية الاقتصادية وهي القدرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية المستنيرة نتيجة اكتساب المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية، أما عن مفهوم اقتصاديات التربية فهي مجال علمي مختلف عن التربية الاقتصادية فاقتصاديات التربية تتضمن أمورًا عديدة منها العائد الاقتصادي من الاستثمارات في التعليم، وحساب متوسط تكلفة الطالب السنوية في كل مرحلة تعليمية ، والنصيب المخصص من موازنة الدولة على التعليم وتوزيعهاالنسبي على المراحل التعليمية وغيرها من الأمور التي تتطلب استخدام مفاهيم وأدوات الاقتصاد في مجال التربية والتعليم.

وبناءً على التحليل السابق لمفهوم التربية الاقتصادية يمكن استخلاص ما يأتي:

- اختلاف وجهات النظر للتربية الاقتصادية فهناك من نظر إليها كونها نوع من أنواع التربية ، ومنهم من رأى أنها طريقة أو عملية إكساب المعارف والمهارات

والقيم الاقتصادية، وهناك من نظر إليها كونها عملية تشكيل السلوك الاقتصادي وتوجيهه، أو أنها خبرات اقتصادية يكتسبها الفرد بالنشاط والممارسة، وقد يرجع ذلك حسب زاوية النظر للمفهوم فمنهم من ينظر لها كونها عملية وجهود ونشاط يبذل، وهناك من ركز على نتيجة هذه العملية من سلوكيات اقتصادية رشيدة، في حين ركز البعض على محتوى عملية التربية الاقتصادية ومكوناتها من المعارف والمهارات والقيم.

- تنوعت المرجعية أو الموجهات أو المعايير التي يتم في ضوئها إكساب وتوجيه سلوكيات الفرد الاقتصادي ما بين مرجعية دينية إسلامية، ومرجعية مجتمعية تتمثل في رضا وقبول أفراد المجتمع،أو رضا وإقرار النظام السياسي بالمجتمع.
- تناولت التعريفات أهداف التربية الاقتصادية ، فكان من بين أهدافها ؛ تكوين المواطن الاقتصادي، واكتساب مهارات العمل المنتج، و القدرة على اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة، ومواجهة المشكلات الاقتصادية في حياته اليومية، والمساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمع.
- للتربية الاقتصادية مجالات عديدة منها؛ مجال الإنفاق، ومجال الاستهلاك، ومجال العمل، ومجال الإنتاج، ومجال الاستثمار، ومجال الإدخار، ومجال التعامل مع البيئة والممتلكات.

٢- أهداف التربية الاقتصادية :

للتربية الأقتصادية أهداف متعددة، يمكن إيجازها في مجموعة من الأهداف كما يلي:

أ. إعداد الكوادر المثقفة الواعية اقتصاديا.

ويعني سعي التربية الاقتصادية إلى إكساب الأفراد القدر الكاف من الوعي الاقتصادي، وتعزيز الثقافة الاقتصادية؛ حتى يصبحوا قادرين على مواجهة المشكلات الاقتصادية المختلفة بالتغيرات المجتمعية المختلفة (الكيومية وآخرون،٢٠٢١)، وهذا

ما أكدته دراسةعلي(٢٠١٢)، ودراسة ماري وهنينجHenning&Mary (٢٠١٧) التي أكدت على "أن التربية الاقتصادية تهدف إلى توعية الفرد بالقضايا والمشكلات الاقتصادية التي تواجهه وتواجه مجتمعه، وإكسابه أساليب السلوك الاقتصادي الرشيد لتحقيق أفضل تكيف ممكن مع البيئة الاقتصادية التي يعيش فيها"ص٢٢، ودراسة ميزيMizzi (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن التربية الاقتصادية تُطور فهم الفرد للعالم من حوله؛ فتُمكن الطلاب من اتخاذ خيارات مستنيرة كمستهلكين ومواطنين وعمال، أي أن التربية الاقتصادية تكسب الأفراد الوعي بالأمور الاقتصادية المختلفة، ودراسة بلبكاى، (٢٠١٤) التي أكدت أن من بين أهداف التربية الاقتصادية هي "توعية الفرد بالقضايا والمشكلات الاقتصادية التي تواجه مجتمعه، وإكسابه أساليب السلوك الاقتصادي الرشيدة لتحقق أفضل تكيف ممكن مع البيئة الاقتصادية التي يعيش فيها"ص٤، أي أن الهدف الأول للتربية الاقتصادية هي تكوين الوعي الاقتصادي لدى الفرد الذي يمكنه من فهم بعض الأمور الاقتصادية الحياتية وفهم ومواجهة مشكلاته الاقتصادية على اختلافها، لذا تختلف الباحثة مع دراسة الكيومية وآخرون (٢٠٢١) في جعل أحد أهداف التربية الاقتصادية (إعداد الكوادرالمثقفة الواعية اقتصاديًا) لأن التربية الاقتصادية قد تكون الأساس لتكوين الكوادر، لكنها غير كافية وحدها لجعله كادر وقيادة في المجال الاقتصادي.

ب. **ترشيد الاستهلاك والهدر في الانفاق :**

وهو ما يعني أن التربية الاقتصادية تعمل على توعية الأفراد بضرورة الاعتدال في الاستهلاك والهدر في الإنفاق، خاصة في ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي والتي ساعدت على انتشار الإعلانات الترويجية للمنتجات، وبالتالي فالتربية الاقتصادية لها دور في اتخاذ القرارات الإستهلاكية والإنفاق السليم لكافة مستلزمات الحياة (الكيومية وأخرون،٢٠٢١) ، وهذا ما أشارت إليه دراسة منسى وآخرون (٢٠٢١) الذي أكد على أن تعلم المفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة يساهم في ترشيد

استخدام المتاح لتلبية أكبر قدر من الرغبات، واستغلال الموارد المتاحة لديه الاستغلال الأمثل للحصول على أقصى قدر من الاستفادة.

وهذا ما أكدته دراسة ايلونج Elonge (٢٠٢٢) والتي خلصت إلى أن التفاوت في الإنفاق الاستهلاكي مرتبط بالتربية الاقتصادية؛ بمعنى أنه قد يكون لدى أسرتين نفس المؤهلات، ويحصلون على نفس الدخل، لكن يوجد فوارق في إنفاقهما الاستهلاكي لصالح من تلقى نوع من أنواع التربية الاقتصادية.

ج.**إعداد الكوادر العاملة المنتجة:**

ويتحقق هذا الهدف من خلال تشجيع الأفراد على دراسة احتياجات سوق العمل، والتغيرات الاقتصادية على الصعيدين المحلي والدولي، وتوعيتهم بأهمية العمل كقيمة إنسانية بغض النظر عن نوعه، وأهمية إسهامهم بهذا العمل في تنمية ذاتهم و تنمية المجتمع الذي يعيشون فيه (الكيومية وأخرون،٢٠٢١)، وترى الباحثة أن دراسة الكيومية غير موفقة في اختيار كلمة (الكوادر) لأن التربية الاقتصادية قد تساعد في الحصول على عمل، وممارسته بشكل سليم، لكن تكوين الكوادر العاملة يتجاوز مجرد الحصول على قدر من التربية الاقتصادية، فقد يحتاج الأمر إلى دراسة عميقة لريادة الأعمال.

د.**تنمية السلوك الإدخاري**:

أي أن تسهم التربية الاقتصادية تسهم في إدراك الفرد لمعنى الإنفاق وتوفير المال لإستثماره بأفضل الطرق، وبالتالي الحصول على عائد مناسب يسهم في تنمية دخل الفرد، وسد احتياجاته اليومية'(الكيومية وأخرون،٢٠٢١)، مما يعني أن هذا الهدف لازم لتحقيق هدف أخر وهو:(تنمية السلوك الاستثماري) وهذا ما أشار إليه الروبي (٢٠٠٢) بأن "السلوك الإدخاري لابد أن تسبقه خطوتان؛ الأولى: الحث على العمل والإنتاج، ومحاربة البطالة والدعوة إلى زيادة الدخل والثروة، والثانية: ترشيد الإستهلاك ومحاربة الإسراف والتبذير، كما أن السلوك الإدخاري ضرورة مهمة

لمحاربة الإكتناز، وتوجيه المدخرات للإستثمار بكافة أنواعه لتوفير فرص عمل للشباب، وتقليل نسبة البطالة، فضلاً عن زيادة الدخل للأفراد" ص١٧.

ه. تنمية السلوك الاستثماري:

أي أن التربية الاقتصادية تُشجع على الاستثمار؛ وذلك من خلال دراسة الاحتياجات الاقتصادية في المجتمع؛ لأن ذلك يؤدي إلى توفير الدخل، وبالتالي الاستثمار عن طريق المشاريع الخاصة (الكيومية وأخرون،٢٠٢١).

و. غرس قيم المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة:

من خلال توعية الأفراد بضرورة الحفاظ على البيئة والممتلكات العامة والخاصة مثل (المياه – الكهرباء – الطرق – وسائل النقل)، وتنمية الإحساس بالمجتمع، وظروفه ومشكلاته الاقتصادية، وقد يرتبط هذا الهدف بهدف أخر وهو ترشيد الاستهلاك (الكيومية وأخرون،٢٠٢١) .

ز. تحقيق المشاركة في التنمية الاقتصادية المجتمعية:

ويُقصد به أن التربية الاقتصادية تسعى لتنمية وعي الأفراد بالمعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو العمل وتقدير قيمته، وأهمية الاستثمار في المجتمع بإستغلال كافة موارده المتنوعة ووفقاً لإحتياجاته، وتنمية التعاون والتكافل بين أفراده (الكيومية وأخرون،٢٠٢١) ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أحمد، و عبد الجواد (٢٠١٧) حيث أكدت على أن أحد أهداف التربية الاقتصادية هو "تحقيق الرفاهية والتقدم الاقتصادي عن طريق زيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة"ص٤٧، واتفقت معها دراسة البحيري (٢٠٠٤)، حيث أكدت على أن "التربية الاقتصادية تعمل على تحقيق النمو في القدرات المهنية والمهارية والفكرية والاقتصادية للفرد والأسرة والمجتمع إيماناً بأهمية التفوق الاقتصادي للفرد والأسرة لتحقيق النمو الاقتصادي للمجتمع بغرض القضاء على التخلف الاقتصادي"ص٢٨٤، ويرتبط هذا الهدف

بأهداف اخرى للتربية الاقتصاديةمثل: إعداد الكوادر المنتجة، تنمية السلوك الادخاري، وتنمية السلوك الاستثماري.

ح. **تحقيق الإلتزام بالمشروعية في الكسب والإنفاق:**

حيث تسعى التربية الاقتصادية إلى توعية الأفراد بالسلوك الاقتصادي المشروع وغير المشروع؛ في الكسب والإنفاق، وتوضح الأثار المترتبة من كل نوع على الفرد والمجتمع (الكيومية وآخرون،٢٠٢١).

ط.**الإعداد للمواطنة الواعية :**

ويتم ذلك من خلال إكساب الأفراد المعرفة الاقتصادية التي تؤهلهم لفهم النظام الاقتصادي للمجتمع والعمل على تحقيق أهدافه، وإعداد المستهلك الرشيد عن طريق معرفته لأدوراه التي يمكن أن يقوم بها في المجتمع، كمنتج، ومدخر، ومستثمر (علي، ٢٠١٢).

كما قدمت دراسة (العلياني، ٢٠٢٣) مجموعة من الأهداف الأخرى مثل: **إعداد الإنسان الصالح** الذي يتعدى صلاحة جلب المنفعة لنفسه ولمجتمعه إلى جلب المنفعة والخير للمجتمعات الأخرى ؛ وذلك في إطار استخلاف الإنسان على الأرض وسعيه لعمارتها، **وبناء المجتمع المتحاب والقوي** الذي يقوم على أساس من الأخوه والمحبة والتعاون بما يساعد على **تحقيق التنمية الإقتصادية** في المجتمع وهي أحدى أسباب القوى بالمجتمعات، والتي جاءت كهدف ثالث تحت مسمى عمارة الأرض والتي تعني عمل الإنسان من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، وهي أهداف مشتقة من أهداف التربية الإسلامية.

وأضافت بعض الدراسات مثل دراسة القاضي(٢٠٠٢)، ودراسة العلياني (٢٠٠٦)، ودراسة دايفيد وآخرون David et all(٢٠١٠)، ودراسة ميلروستافورد Miller & Staford (٢٠١٠) مجموعة أخرى من الأهداف؛ وهي: **تنمية إدراك الأفراد لقيمة رأس المال** على أنه وسيلة وليس غاية في حد ذاته، **وتحقيق النمو**

الاجتماعي للفرد في جماعته التي يعيش ويتعامل معها، **وتحقيق الأمن والأمان في ربوع المجتمع والأمة**، لعدم التكالب على المال، وعدم إنتشار الأمراض الاجتماعية، والاقتصادية.

وبناءً عليه فإن للتربية الاقتصادية أهمية كبيرة مستمدة من أهمية وحيوية الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التربية الاقتصادية متمثلة في التوعية الاقتصادية وتنمية السلوك الإدخاري، والاستثماري، وترشيد الإنفاق، وتحقيق التنمية الاقتصادية، وتحقيق المواطنة وغيرها من الأهداف المهمة التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتقديم التربية الاقتصادية للأبناء من مختلف المراحل العمرية

٣- مبادئ التربية الاقتصادية:

إن مبادئ التربية الاقتصادية هى القواعد والأسس والمنطلقات التي تقوم عليها التربية الاقتصادية، والتي تحكم سلوك الفرد في المجال الاقتصادي، لذا وجب عند تقديم التربية الاقتصادية الاهتمام بدايةً بغرس وتنمية هذه المبادئ قبل إكسابهم المعارف، والمهارات، والقيم الاقتصادية الأخرى، فترى دراسة هال ولاوسن Hall & Lawson (٢٠١٩) أن مبادئ التربية الاقتصادية تتمثل في: احترام الملكية، والحرية الاقتصادية، والتكافل الاجتماعي، والتوازن الاجتماعي، والإنتاج والعمل، والتنمية الاقتصادية.

واتفقت دراسة العلياني (٢٠٢٣)على هذه المبادئ وحددتها في ستة مبادئ رئيسة بمرجعية دينية إسلامية وهي:

أ. **مبدأ احترام الملكية :** يُفرق "العلياني" بين مفهوم الملكية في النظم الرأسمالية و الشيوعية وصولا للمعنى في الإسلام ؛ حيث يرى أن الملكية في النظام الإقتصادي الرأسمالي يقوم على أساس الملكية الفردية المبنية على الحرية الفردية ؛ فالفرد لديه حرية التصرف المالي إنفاقًا وكسبًا وإنتاجًا بشكل مطلق، أما في النظام الشيوعي فالأمر قائم على امتلاك الدولة لكل وسائل الإنتاج و النشاط الإقتصادي

ولا يعترف بالملكية الفردية، بينما في الاقتصاد الإسلامي فالملكية الفردية مسموح بها ولكن وفق ما أقرته الشريعة الإسلامية؛ أي أنها ملكية فردية مقيدة.

ب. **مبدأ الحرية الاقتصادية** : ويقصد بها حرية الاختيار في الاستهلاك، والعمل ، والاستثمار، والإنتاج، وحرية التملك ، وما ينتج عن هذه الحرية من علاقات اقتصادية واجتماعية، فالفرد لديه الحرية في ممارسة النشاط الاقتصادي الذي يتفق ورغبته ولكن في ظل الضوابط التي يضعها الإسلام من شروط للكسب الحلال وحقوق الفقراء في ماله إذا بلغ النصاب وما إلى ذلك من أمور.

ج. **مبدأ التكافل الاجتماعي:** ويُقصد به أن يتكافل الناس مع بعضهم ويتضامنوا فيما ينوبهم؛ بحيث يكفلون لكل أحد فيهم حد كفايته الإنسانية، والزكاه أحد صور التكافل الاجتماعي في الإسلام، إلا أن هناك صوراً أخرى للتكافل على سبيل المثال الكفارات، الإرث، الهبات، الصدقات، والأضحيه، والعقيقة وغيرها .

د. **مبدأ التوازن الإجتماعي:** ويعني بالتوازن أن" تكون الثروات الطبيعة ليست حكرًا على الأغنياء وإنما يكون توزيع هذه الثروة متوازناً في المجتمع"، وللتوازن أهمية كبرى في المجتمعات حيث أنها تجنب المجتمع الصراعات بين طبقات المجتمع ، وأرى أن تطبيق هذا المبدأ في مقدمة أدوار ومهام الحكومات بالدول، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الدعم المادي والعيني للطبقات الدنيا بالمجتمع، وتوفير فرص متساوية في العمل والاستثمار والإنتاج.

ه. **مبدأ الإنتاج والعمل:** يأتي أهمية هذا المبدأ من كون العمل هو المصدر الرئيس لجلب الثروة، وهو العنصر الأول في عمارة الأرض .

و. **مبدأ التنمية الإقتصادية:** وتأتي أهمية هذا المبدأ من كونه أحد نواتج مبدأ (الإنتاج والعمل) كما أنه أساسي لتحقيق عمارة الأرض؛ بمعنى أن السعي والعمل يستهدف إحداث زيادة وتنمية للموارد؛ وذلك في إطار واجب الإنسان في عمارة الأرض .

وبناءً على ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن هناك اتفاقاً على عدد من مبادئ التربية الاقتصادية وهي: حرية التملك، والحرية الاقتصادية، والتكافل الاجتماعي، والتوازن الإجتماعي، والانتاج والعمل، التنمية الاقتصادية.
- أن الحد الأدنى المقبول من المفاهيم والقيم الاقتصادية اللازم إكسابها للنشئ يجب أن تتضمن هذه المبادى؛ كونها الأسس والركائز التي تشكل مما يمكن تسميته بـ "مالا يسع الفرد الجهل به اقتصاديًا".
- أن الحرية، والتنمية، والتملك وغيرها من المبادئ – وفق المرجعية الاسلامية– ليست مطلقة بل إنها مقيدة بإطار ما أقرته الشريعة الإسلامية، حيث جاءت هذه المبادئ الستة مشتقة من قول الله تعالى في سورة الحديد "ءامنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين ءامنوا منكم وأنفقوا لهم أجرٌكبير"آية(٧)، أي أن المالك الأصلي للمال هو الله سبحانه وتعالى، والإنسان مستخلف عليه ، وعليه أن يتملكة وينفقه في إطار ما حدده له المالك الأصلي.

٤– أساليب تقديم التربية الاقتصادية:

هناك اتفاق بين الدراسات والأدبيات التربوية حول ضرورة تقديم التربية الاقتصادية لكافة أفراد المجتمع أنطلاقًا من أهميتها للفرد والمجتمع على حدٍ سواء، لكن الاختلاف بينهم يكمن في الطريقة والأسلوب الذي من خلاله يتم تقديم التربية الاقتصادية وهذا ما سيتم تحليله وصولًا للطرق والأليات المقترحة للجامعة تجاه طلابها.

ولقد تباينت الأراء بين مؤيد ومعارض حول إمكانية تقديم التربية الاقتصادية في سن مبكر؛ فقد اعترض البعض مدللين على رأيهم بوجود صعوبة في تدريس المفاهيم الاقتصادية لصغار الأطفال لكونها من المفاهيم المجردة والتي يصعب تدريسها وتقديمها، وأن هذه البرامج تعتمد بالصورة الأولى على تدريس النظريات

أكثر من التطبيقات العملية في الحياة وأن السن الأفضل لتدريسها يكون في الصفوف العليا، بينما يرى آخرون ضرورة تقديم التربية الاقتصادية منذ سن مبكرة لكونها جزء من متطلبات النمو الشامل للطفل (بالطاهر وغرغوط، ٢٠١٨)، وترى الباحثة ضرورة التبكير في تقديم التربية الاقتصادية واستمرار تقديمها في مراحل التعليم المختلفة وصولًا للمرحلة الجامعية مع مراعاه مناسبة محتوى التربية الاقتصادية لاستيعاب الفرد حسب المرحلة العمرية ، ووفق احتياجاته واهتماماته وأدواره المتوقعة في كل مرحلة.

وقد أكدت عديد من الدراسات منها دراسة مكسونMixon (٢٠١٤)، ودراسة علي (٢٠١٢)، ودراسة كوكرانCochran (٢٠١٠)، ودراسة هارلسونHarrelson (٢٠١١)على أهمية وجود مقرر للتربية الاقتصادية وضرورة تضمينه في المناهج الدراسية في المراحل العمرية المختلفة، وأوصت دراسات أخرى على تضمين مفاهيم التربية الاقتصادية في المقررات والمناهج المختلفة منها دراسة السليمي (٢٠١٦) التي أوصت بضرورة تضمين كتب الدراسات الإجتماعية مكونات التربية الاقتصادية ، ودراسة الشراري (٢٠١٠) التي أشارت إلى ضرورة تضمين مفاهيم الاقتصادية نهاية كل كتاب من الكتب المدرسية، كما أوصت دراسة الأغا والفراني (٢٠٠٩) بضرورة تضمين المناهج بالمفاهيم الاقتصادية الإسلامية، كما طالبت دراسة موتنMoten (٢٠١١) بتضمين التربية الاقتصادية ضمن مقررات إعداد الطالب المعلم قبل تخرجه حيث سيكون له مردود إيجابي فيما بعد على الطلاب الذين سيدرس لهم المعلم.

في حين رأي أخرون أنه يمكن تقديم التربية الاقتصادية بأسلوب الأنشطة المتنوعة لاسيما لصغار السن وعددت هذه الدراسات الأنشطة الاقتصادية التي يمكن أن تنمي المفاهيم والمهارات والقيم الاقتصادية ومنها دراسة القاضي (٢٠٠٢) والتي اقترحت عدة أنشطة لإكساب مهارات التعامل الاقتصادي المختلفة (التخطيط/

الاحتياج/ الإدخار/ الإنفاق...) مثل توفير سجل يومي لـه لتـدوين بنـود صـرفه وإدخاره وحركة شرائه، وتحفيزه نحو ممارسة الأنشطة والمشاريع البسـيطة التـي تتطلب توفير ميزانية بسيطة، وتوفير حصالة لكل طفل، وتحمله المسؤولية في إتباع خطوات التسوق في ضوء تحديد قائمة المشتريات ومراجعة الفاتورة بمعاونة الكبار، كما قدم بالطاهر وغرغوط (٢٠١٨) عدة مقترحات لتقديم التربية الاقتصادية للطفل منها، كتابة وتعليق خطة الإنفاق الشهرية، اتباع خطوات التسوق السليم مـن كتابـة قائمة بالمشتريات، ومراجعة الحساب، واستغلال فرص التخفيضات، التـدريب بالإجازات والصيف على العمل والكسب الحلال، تأسيس مجلس اقتصادي عـائلي يجتمع كل شهر مرة ، وأوضح بالطاهر وغرغوط(٢٠١٨) أنه إلى جانب استخدام هذه الوسائل لابد من توفير القدوة الاقتصادية متمثلة في الأبوين ؛ حيث يؤكد علـى أن للأسرة الدور الأكبر في تنشئة الأطفال تنشئة اقتصادية سليمة، فيما يتجسد أمـام الطفل ما يسمى "القدوة الاستهلاكية" من خلال سلوك الأب و الأم الاقتصادي.

وأضاف الكيومية وآخرون (٢٠٢١) ضرورة ربط منهج التربيـة الاقتصـادية بالمشاريع الطلابية، وذلك بالتعاون مع بعض الجهات لا سيما القطاع الخاص؛ حيث إن التربية بالمشاريع تعتمد على اهتمامات الطلاب وتأخذ بعداً حياتياً ووظيفياً، كمـا أن هذه المشاريع تنمي لدى الطلاب العديد من المهـارات كالمفاوضـة والتخطـيط والتنفيذ إلى جانب تنمية المسؤولية تجاه الذات والآخرين.

وعليه فقد تنوعت الأساليب والطرق المتبعة لتقديم التربية الاقتصـادية مـابين مقررات مستقلة للتربية الاقتصادية، أو تضمين معارف ومهارات وقيم اقتصادية في مقررات أخرى مثل مقرر الدراسات الاجتماعية، مقرر الرياضيات، مقرر التربيـة الإسلامية، أوعن طريق الانشطة الصفية واللاصـفية أو عـن طريـق المشـاريع الطلابية، والثابت أن الطريقة أو الأسلوب المتبع سيختلف بناءً على اختلاف الفئـة المستهدفة من التربية الاقتصادية؛ فالأسلوب والمحتوي المتبع مع أطفـال الروضـة

يختلف عن ما يتم استخدامة مع الأطفال الأكبر سناً أو مع البالغين وكذلك مع الشباب الجامعي وهو المقصود في الدراسة الحالية.

ثانيًا: التربية للوالدية.

الأسرة هى مؤسسة اجتماعية قديمة قدم النوع الإنساني نفسه؛ كونها المؤسسة التربوية الأولى المعنية بتنمية الأبناء في شتى الجوانب، فليس هناك مؤسسة في المجتمع لها نفس درجة تأثير الأسرة على الأبناء بل إن جميع مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى تتأثر في قيامها بأدوارها بمدى نجاح الأسرة أو فشلها في القيام بدورها في بناء الشخصية السوية للطفل.

وتُمثل الوالدية الدور الذي يضطلع به نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، وعلى الرغم من أن كل الأدوار تتطلب نوعاً من التدريب للإعداد لها، إلا أنه بالنسبة لدور الوالدية فهناك اعتقاد دائم قائم أنه حين يولد الطفل فسوف يعرف الوالدين تلقائياً كيفية رعايته، وتستطيع الأسرة القيام بمسئولياتها تجاهه، وهذا الافتراض مبني على ما تم اكتسابه من خبرات غير مقصودة في منزل أسرتهما، أي أن أغلب الوالدين يقومون بتقليد الممارسات التي طُبقت عليهم كأبناء في عمليات التنشئة في منازل أسرهم وهذا بالطبع غير كافي للقيام بأدوارهما تجاه أبناءهما لاسيما في العصر الحالي وهو عصر يوصف ب "التخصص والاحترافية" (بني ماضي،٢٠٢٣)، وأمر التربية إذا نظر إليه من خلال زاوية الإحترافية في العمل من حيث ضرورة الإعداد والتأهيل فهو من أعظم الأمور وأخطرها في نفس الوقت، لذلك وجب النظر إلى التربية الوالدية على أنها فن له أصوله وله خططه واستراتيجياته وليس أمراً سهلاً معتاداً عليه يتوارثه الأبناء عن الآباء جيلاً بعد جيل، وبناءَ عليه يجب النظرإلى الوالدية كونها مهنة تحتاج إلى إعداد وتدريب مثلها مثل المهن الآخرى في حياة البشر.

ويرى محمد (٢٠٢٢) أن التربية الحديثة في ظل التحولات الإجتماعية، والمتغيرات المعاصرة صارت من المهام الصعبة المثقلة بالأعباء المادية، والمسؤوليات المرهقة، والضغوط النفسية على الوالدين؛ الأمر الذي يتطلب من الوالدين مهام جديدة للتربية لتساير الأدوار الوالدية متغيرات الحياة، والتحديات المجتمعية المعاصرة التي تلقي بظلالها على الوالدين وعلى أنشطتهم التربوية في تنشئة الأبناء تنشئة تناسب عصرهم؛ الأمر الذي جعل من التربية الوالدية أمراً ضرورياً وأكثر إلحاحاً، وفرض الاهتمام المتزايد بالتربية للوالدية للوالدين.

ويؤكد بولمبيك (٢٠٢٣) على أهمية التربية الوالدية حيث " أنها تتجاوز مفهوم الرعاية، والتي تعني توفير الملبس والمأكل للطفل، فالتربية الوالدية هى الركيزة الأساسية التي بها يكتمل إنسانية الإنسان، من خلال سعيها إلى خلق الإنسان المتوازن تماشياً مع قوانين وأخلاق جماعة الانتماء، بهذا المعنى فإن التربية الوالدية تشكل أرقى صور العناية الربانية، وعليها صلاح الفرد في العاجل والآجل، ولما كانت التربية في معناها: هى التنمية، بكل أبعادها البشرية والإجتماعية والنفسية والاقتصادية، فإنها بذلك تهدف إلى خلق جيل يتسم بنوع من التوازن النفسي والإجتماعي"ص١٤، وتركز الدراسة الحالية على التنمية في الجانب الاقتصادي؛ حيث أن التربية الاقتصادية أحد المهام التربوية التي تقوم بها الأسرة، وقد تأثرت في الشكل والمضمون مع تغير شكل ومضمون الرسالة التربوية للأسرة (البحيري (٢٠٠٤).

وعليه فلكي يؤتي الدور التربوي للوالدين ثماره لاسيما دورهما في التربية الاقتصادية، ويحقق غاياته وأهداف المرجوة لابد أن يخطط له على أسس علمية سليمة، وتهيأ الإمكانات البشرية والمادية والبرامج بما يضمن له النجاح، أي أنه يتطلب نوع من التربية للوالدية وهو ما سيتم تناولة بالشرح والتحليل بداية من تناول

مفهوم التربية للوالدية ومرورًا بأهميتها ووصولًا لأساليب تقديم التربية للوالدية للوالدين.

١) مفهوم التربية للوالدية:

تعددت المفاهيم التي تتشابك وتتقاطع وتتداخل مع مفهوم" التربية للوالدية" منها؛ التربية الوالدية، والتربية الأسرية، والوالدية، والتنشئة الاجتماعية وغيرها من المفاهيم ذات الصلة، وعليه للتعرف على معنى التربية للوالدية وطبيعتها، يجب بدايةً فك التشابك بينها وبين المفاهيم الأخرى وبيان العلاقة بينهم، لذا سيتم تناول مفهوم التربية للوالدية، والمفاهيم ذات الصلة بقدر من التحليل.

فقد ظهر الاهتمام بمصطلح **التربية للوالدية** في العالم منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي، و تناولته الدراسات والبحوث العربية في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ثم ظهرت مصطلحات منبثقة أو مرتبطة بالتربية للوالدية منها التربية الوالدية والتربية الأسرية وغيرها من المصطلحات ، وقد قصد سلام (١٩٩٦) بالتربية للوالدية على أنها "مجموعة الخبرات التربوية المتنوعة والتي تُغطي مجالات متعددة في الحياة الأسرية، وتهدف إلى تزويد الشباب من الجنسين (والمتوقع إقدامهم على الزواج وتكوين أسر) بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تُهيئهم لتطوير طرق جديدة في التفكير ، والأداء في مجال التعامل مع أنفسهم ومع أطفالهم ومع بيئتهم الإجتماعية"ص٩٥، أي أن التربية للوالدية هي عملية تكوين الخبرات التربوية لدى الوالدين بهدف تحسين تفاعلاتهم الاجتماعية المختلفة بخاصة مع الأبناء، لذا فالتربية للوالدية مجالات متعددة قد حددها سلام(١٩٩٦) في خمسة مجالات التربية للوالدية متضمنة نواحي الحياه الأسرية وهي: مجال العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، ومجال الجوانب الأقتصادية في إدارة شئون الأسرة، ومجال الصحة والغذاء، ومجال تنشئة الأبناء، والمجال الجمالي والترفيهي في الحياة الأسرية، والدراسة الحالية تهتم بالتربية للوالدية في مجالين هما : مجال

تنشئة الابناء، ومجال الجوانب الاقتصادية على اعتبار أن تنمية معلومات ومهارات وقيم الوالدين في المجال الاقتصادي من شأنه أن ينعكس إيجابيًا على تنشئة الابنـــاء وتقديم التربية الاقتصادية لهم .

كما يمكن تحديد مجالات التربية للوالدية في أربعة مجالات متضمنة أشـــكال وأطراف التفاعلات الاجتماعية المطلوبة من الوالدين حتى يتمكنا من القيام بأدوارهما كوالدين وهي : مجال التفاعل مع الذات والعمل على تنميتها، ومجال التفاعل بـــين الوالدين كزوجين، ومجال التفاعل مع الأبناء، ومجال التفاعل مع البيئة الاجتماعيـــة كالتفاعل والتعاون مع المدارس وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ووفـــق التصنيف الأخير تقع الدراسة الحالية في مجال التفاعل مع الأبناء كأحـــد مجـــالات التربية للوالدية والتي تتضمن مجالات فرعية منهـــا المجـــال النفســـي، والمجـــال الاجتماعي، والمجال الجسمي، والمجال الاقتصادي ، وكلها مجـــالات تســـتهدف أن يكون التفاعل بين الاباء والابناء إيجابي ويحقق النمو الشامل لشخصية الابناء فـــي جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والاجتماعية والروحية.والدراسة الحالية وفق ما سبق تقع في إطار مجال التفاعل مع الأبناء في جانبه الاقتصادي.

وقد قامت دراسة ســـلام (١٩٩٦، ص١٠٨-١٠٩) بتنـــاول عديـــد مـــن التعريفات الخاصة بالتربية للوالدية بالتحليل منها: أن التربية للوالدية هـــي "إمـــداد المقبلين على الزواج أو الذين كونوا أسراً فعلاً بالخبرات التربوية المتنوعـــة التـــي تمنحهم المعرفة، والفهم، والمهارة، مما يجعلهم يراجعون طرقهم التقليدية المعتادة في التفكير والشعور والسلوك، وتساعدهم في تطوير طرق جديدة للتعامل مـــع الـــزوج والأطفال والمواقف المتنوعة في مجالات حياتهم الأسرية"، وفي تعريف أخر هـــي "إنها نظام للوقاية المستمرة لتفادي بعض حالات سوء التكيف الإجتماعي والعـــاطفي بالنسبة للكبار والأطفال، وفي تعريف أخر هي "عملية تنمية إدراك الأمهات والآباء لجوانب شخصية الطفل بحيث تجعلهم أكثر حساسية وأكثر إدراكاً له وتدريبهم على

المهارات التي تحقق التفاعل الإجتماعي بينهم وبين أبنائهم"، وعلية فقد رأى البعض أن التربية للوالدية هي وسيلة للمراجعة وإعادة النظر في الطرق التقليدية لممارسة الوالدية وإيجاد طرق جديدة، ، في حين رأى أخرون أنها وسيلة للوقاية من المشكلات الخاصة بالتكيف الاجتماعي والعاطفي سواء عند الأباء أم الابناء، بينما نظر إليها البعض باعتبارها السبيل لتنمية وتطوير أداء الوالدين لأدوارهم المختلفة.

وينظر مؤخرًا إلى التربية الوالدية كنمط من أنماط المشاركة الوالدية (Parent Involved) فقد حددت دراسة ايبستنEpstein (٢٠١٠) ستة أنواع من مشاركة الوالدين تشمل الأبوة والأمومة، والتواصل، والتطوع،والمشاركة في تعلم الطفل في المنزل، واتخاذ القرار، والتعاون مع المجتمع، وفي تصنيف آخر جاء في دراسة باسوس وفورموسينهو Passos&Formosinho (٢٠١٩) كانت مشاركة الوالدين مقسمة إلى أربعة أبعاد هي: مشاركة الوالدين التربوية والتنظيمية والمجتمعية والسياسية، وفي دراسة جانسن وفاندبروك Janssen and Vandenbroeck (٢٠١٨)، قُسمت مشاركة الوالدين إلى خمس فئات هي: إنشاء تعلم يتمحور حول الطفل ، ومراقبة التقدم التنموي، والتفاوض بشأن الممارسات التربوية، وضمان الانتقال السلس وتوفير الدعم الأبوي، أي أن التربية الوالدية هي واحدة من أنواع مشاركة الوالدين فجاءت التربية الوالدية تحت مُسمى: "الأبوة والأمومة"،وجاءت باسم "مشاركة الوالدين التربوية"، كما كانت أحد أقسام مشاركة الوالدين أو قد يطلق عليها أسس أو متطلبات مشاركة الوالدين هي:" توفير الدعم الأبوي" وهو أمر متضمن في التربية للوالدية محل الدراسة الحالية .

وقد ارتبط في الأونة الأخيرة بمفهوم "التربية للوالدية" مفهوم أخر هو مفهوم "كفايات الوالدية" ولقد عرفته دراسة فوارس والشبول(٢٠٢٢) بأنها "مجموعة القدرات والمهارات الأبوية التي تجعل من الوالد أبًا متمكنًا من إعداد أبنائه وفق منهج الله تعالى، للعيش في زمانهم بكفاءة واقتدار" ص٢٣٥، أي أن التربية للوالدية

هي السبيل لإكساب الوالدين الكفايات الوالدية، والتي حددتها دراسة فوارس والشبول(٢٠٢٢) في ثلاثة أنواع من الكفايات هي: **كفايات الوالدية الدينية** وهي مجموعة القدرات والمهارات اللازمة لاستشعار المسؤولية الدينية الخاصة بتربية الأبناء ومن أمثلتها الاخلاص، و التقوى، والقدرة على توفير بيئة تربوية متكاملة العناصر يمكن وصفها ببيئة تربوية إيمانية، وبيئة ثقافية ، وبيئة السكينة والرحمة، **وكفايات الوالدية الخلقية** وتتمثل في تحلي الوالدين بمجموعة من الصفات الخلقية اللازمة للقيام بأعباء التربية من أهمها؛ الحلم، الرحمة، والصبر، وما يرتبط بها من قدرات ومهارات، و**الكفايات الوالدية المتخصصة** وهي امتلاك الوالدين للقدرات والمهارات المتخصصة في بناء شخصية الأبناء بشكل متكامل وحمايتهم من الانحراف ومن أهم هذه الكفايات قوة شخصية الأبوين، وامتلاكهما العلم والمعرفة التربوية المتخصصة في المجالات المختلفة، ومنها المجال الاقتصادي، لذا فالدراسة الحالية تسعى لتقديم تربية للوالدية من شأنها إكساب الأبوين نوع من الكفايات الوالدية المتخصصة في المجال الاقتصادي، الأمر الذي يُعين الوالدين على تربية الأبناء تربية اقتصادية في إطار التربية الوالدية للأبناء.

أما عن التربية الوالدية والتي تُعد من أكثر المفاهيم أرتباطًا بالتربية للوالدية في يُنظر إليها (التربية الوالدية) لغويًا كونها جاءت من كلمة الوالدية وهي مشتقة من الفعل ولد يلد ولادة ويقال ولدت المرأة وضعت جنينها الذي كان في بطنها والوالد هو الأب؛ ومن ثم فإن الوالدية صيغة من صيغ النسب تشير إلى كل ما يتصل بالوالدين أو ينسب إليهما من أفعال أو تصرفات أو غيرها (إلياس، ٢٠٠١، ص٢٨٦)، ولقد جاء في قاموس (oxford,2009,p557) أصل مصطلح التربية الوالدية من كلمة (parent) وهي تعني الأب أو الأم، وكلمة (parental) وهي كل ما يُنسب للوالدين من صفات وأعمال وسلوكيات أي بمعنى أبوي، وكلمة (parenthood) وهي الحالة التي يجب أن يكون عليها الأب أو الأم أي بمعنى

الأبوه والأمومة أو ما يُسمى ب (الوالدية) ومنها يشتق Education for Parenthood ، Pre-Parental Education، أي إعداد الوالدين، ويرى علي (٢٠٠٦) أن الوالدية هي" كل ما يراه الوالدين أو يتصل بهما أو يؤديان دورًا فيه بدرجة أو بأخرى في أي مجال من المجالات"ص٤١، أي ما يُنسب للوالدين من أفكار وسلوكيات وأدوار في أي مجال من المجالات، ومنها المجال الاقتصادي محل الدراسة الحالية.

كما ترى عبد الخالق (٢٠٢١) أن الوالدية هى: عملية دعم مادي ونفسي واجتماعي للأبناء للانتقال من الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد، وهى عملية تأخذ أشكالاً عديدة ومراحل ومدداً مختلفة لكل ابن على حدة، ولا تتوقف بالتأكيد عند عمر (١٨) عاماً، بل يجب تعديل مهام هذا الدور كلما انتقل الابن حثيثاً من مرحلة إلى آخرى،

فالوالدية هى أن نعلم أبناءنا المهارات اللازمة التي يحتاجونها، مثل: تنظيم الذات، وتنظيم الوقت لكي يصبحوا قادرين على تحمل المسئولية، أي أن الوالدية هو مفهوم مرادف لمفهوم التربية الوالدية وهي تعني عملية تربية الأبناء بما تتضمن من دعم وتشجيع وتعزيز لنمو الأبناء من مختلف النواحي والجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية، وهي كما أكدت عبد الخالق(٢٠٢١) أن أساليب أو آليات الوالدية تختلف وفق المرحلة العمرية للأبناء وما يرتبط بكل مرحلة من خصائص معينة، وترتبط كذلك بالفروق الفردية بين الأبناء.

ويقصد البحيري (٢٠٠٤) بالتربية الوالدية بأنها "عملية التفاعل بين الوالدين والأبناء الذي يقتضي إتاحة الفرص للنمو المتكامل للفرد داخل الأسرة والإفادة مما يُتاح من خبرات ومهارات وتقنيات الوصول بإمكانيات الفرد إلى أفضل مستوى ممكن"، أي أن التربية الوالدية هي عملية تفاعل إيجابي بين الوالدين والأبناء تستهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية الأبناء، كما يرى البح والعثمان(٢٠٢٣) أن

التربية الوالدية من المصطلحات المستحدثة في علوم التربية، وهى عبارة عن "ممارسة تربوية تحكمها مرجعية سيكولوجية، وهى مجمل التصورات والأفكار التي يكونها الوالدان عن نمو الطفل وكفاءته، وقدراته، واحتياجاته، ورغباته"ص٣١٣، وهو تعريف ركز على الجانب الفكري أو وعي الوالدين وخلفياتهم المعرفية حول طبيعة الطفل واحتياجاته ورغباته لكنه أغفل الجانب السلوكي المتمثل في المعاملة الوالدية والتي تُعد تطبيقيًا لمعرفتهما، وانعكاسًا لمدى استيعابهما.

أي أن البح وعثمان (٢٠٢٣) قد فصلا بين التربية الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية واعتبراها أمرين منفصلين؛ حيث عرف البح والعثمان (٢٠٢٣) أساليب المعاملة الوالدية بأنها "هى الأساليب التي ينتهجها أو يتبعها الوالدان (الآباء، والأمهات) في تربية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة سوية أم غير سوية سواء بقصد أو غير قصد، وذلك عن طريق العلاقات المتبادلة بين الوالدين والأبناء عبر مراحل التنشئة الإجتماعية المختلفة والتي تترك بصماتها السلبية أو السليمة على الأبناء ومستقبلهم"ص٣١٧، ووفق التعريف السابق فإن أساليب المعاملة الوالدية من الممكن أن تكون سليمة أو إيجابية في تأثيرها على الأبناء، ومن الممكن أن تكون غير سليمة، وقد يرجع ذلك لارتباطها بالتصورات أو الأفكار المتكونة لدى الأباء حول طبيعة وطرائق تربية الأبناء ومدى صحتها أو خطئها، والتي تلعب في تكوينها وصياغتها ما تلقاه الوالدين من تربية للوالدية، أي أن أساليب المعاملة للوالدية مسألة متضمنة في التربية الوالدية ويمكن النظر إليها (أساليب المعاملة الوالدية) كونها الجانب التطبيقي أو السلوكي الممارس للتربية الوالدية.

وعرف لوجند Logand (٢٠٠٢)التربية الوالدية بأنها "عملية تفاعل بين الوالدين والأبناء، كما تعني عملية تزويد الوالدين بالخبرات التي تساعدهما على تربية أبنائهما وتعليمهما من خلال الأنشطة المختلفة بما يؤثر في فاعلية دورهما ويؤدي إلى تلبية احتياجاتهما أبنائهما "p5، كما عرفها طلبة (٢٠١١) بأنها "عملية

تربوية مستمرة لمساعدة الكبار من أفراد المجتمع (المقبلين على الـزواج، الأزواج قبل الإنجاب، الوالدين بالفعل) على الفهم الجيد لمعنـي الوالديـة الفعالـة أدوارهـا التربوية، والإجتماعية، والنفسية وكيفية القيام بها وصـولاً لتحقيـق أدوار الأبـوة والأمومة الحقيقية لدى الأباء والأمهات في تربية أطفالهم تربية أفضل في إطار ثقافة المجتمع"ص٨٩.

وأشارت أبو حلفاية(٢٠١٦) إلى أن التربية الوالدية هي " تلك العملية التـي عن طريقها يتزود الوالدان بمجموعة من المعـارف والمهـارات عـن العلاقـات الأسرية، وكيفية نمو الأطفال منذ مرحلة الحمل حتى نهاية الحياة، وتحمل المسئولية بما يمكنها من ممارسة علاقـات أسـرية وتربيـة الأبنـاء علـى أسـس علميـة صحيحة"ص٤١ ، كما رأى محمد (٢٠٢٢) أن التربية الوالدية هى: "العمليـة التـي بمقتضاها يتمكن الآباء من ممارسة الوالدية وتزويدهم بمجموعـة مـن الخبـرات والمهارات التي تمكنهم من إعداد أبنائهم وفق خصوصية ثقافتهم مع الوضـع فـي الإعتبار المتغيرات الطارئة على مجتمعهم"ص١٤٦، أي أن التربية الوالدية مرادفـة للتربية للوالدية عند كلٍ من طلبة (٢٠١١) وأبو حلفاية (٢٠١٦) ومحمـد (٢٠٢٢) حيث أنهم يشيروا إلى أن التربية الوالدية هو ما يتزود به الوالدين من معلومات وما يكتسباه من مهارات وقيم تمكنهما من تربية أبنائهما بشـكلٍ سـليم ، بينمـا أشـار Logand(2002) إلى أن التربية الوالدية هي عملية شاملة تتضمن أنشطة وفعاليات التربية للوالدية،أي أن التربية للوالدية هي جزء من التربية الوالدية.

وللتربية الوالدية محددات تحكم الممارسات التربوية للوالدين تجاه الأبنـاء؛ أي تلعب دورًا مهمًا في تحديد طبيعة التربية الوالدية، وأساليب المعاملة الوالديـة مـع الأبناء، وأبرز هذه المحددات كمـا حـددها أحرشـاو(٢٠١٥) هـي: "**المحـددات الاجتماعية:** وتشمل مكونات المحيط الأسري للأبن من حيث عدد الأبناء وجنسـهم وأعمارهم وتوزيع الأدوار والمسئوليات، **والمحددات نفسية:** وتشمل خبرات الوالدين،

وتجاربهم، وعلاقاتهم العاطفية، وإتجاهاتهم حول مستقبل الأبناء، ووسائل إشباع رغباتهم، **والمحددات ثقافية:** وتتعلق بمستوى الوالدين التعليمي الذي يؤثر في أساليب تعاملهما مع الابناء، و **المحددات اقتصادية:** وتشمل المستوى المادي للوالدين ودرجات تأثيرها في أساليب تعاملهما مع الأبناء"ص١١، والتربية للوالدية محل تركيز الدراسة الحالية تقع في إطار المحددات الثقافية الحاكمة للتربية الوالدية؛ حيث أن المحددات الثقافية لا تقتصر فحسب على مستوى تعليم الوالدين بل تشمل ما يتلقونه من تعليم يخص أدوارهما كأباء وأمهات، أي ما يتعرضون له من تربية للوالدية.

أما عن **التربية الأسرية** فيرى بدر(٢٠٠٧) أنها تعني "مجموعة من الأنشطة والإجراءات العملية التي تقوم بها العائلة بهدف إحداث تغيرات إيجابية في شخصيات أفرادها في صورة معارف ومهارات وقيم واتجاهات تمكنهم من النمو الشامل في التكوين الجسمي والعقلي والروحي والوجداني والإجتماعي، وتمكنهم من التفاعل والتكيف الإيجابي مع عناصر البيئة ومستجداتها المادية والعلمية والثقافية في مختلف ميادين الحياة، وذلك لتحقيق الأهداف الفردية والإجتماعية والوصول إلى الحياة السعيدة المزدهرة. وفقاً لمتطلبات العصر وبما لا يتعارض مع الأصول الدينية والإجتماعية" وترى لولي (٢٠٢٢) أن التربية الأسرية هى "الممارسات التربوية التي تقوم بها الأسرة إتجاه أبنائها من أجل تعديل سلوك أفرادها وإكسابهم المعارف والخبرات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة".

أي أن التربية الوالدية هي جزء رئيس من التربية الأسرية؛ حيث أن من يضطلع بمهمة تربية الأبناء في حالة التربية الأسرية هي(الأسرة) أو(العائلة)، أي يشارك أفراد الأسرة من أخوة، وأجداد إلى جانب الأبوين، بينما التربية الوالدية تخص الوالدين فحسب، فلقد حددت التعريفات السابقة للتربية الأسرية مرجعيات حاكمة لممارساتها كان أبرزها المرجعية المجتمعية متمثلة في طبيعة المجتمع، وظروفه،

ومشكلاته، والمرجعية المرتبطة بطبيعة العصر ومتطلباته، والمرجعية الدينية التي تعني أن مبادئ وممارسات التربية الأسرية لا تتعارض مع ثوابت الدين وأصوله.

أما عن مفهوم **التنشئة الاجتماعية** فعرفها همشري، (٢٠١٣) على أنها:"العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون عملية نمو وانتماء واندماج"ص٢٠، وقصد بها غريب(٢٠١٥) بأنها عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وتكيفه لاكتساب قيم ومعايير وسلوكيات ومهارات تؤهله للعيش في ظل الجماعة التي ينتمي إليها، بكل ما تتميز به من مقومات وخصوصيات سوسيوثقافية محددة"ص٣٨٥.

وعليه فإن عملية التربية الوالدية هي جزء من عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل، ويشترك في القيام بها عديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها الأسرة وبخاصة الوالدين، كما أن التربية الوالدية هي عملية تنشئة اجتماعية يتعرض لها الطفل ، فالتربية للوالدية هي الأخرى عملية تنشئة اجتماعية للوالدين لإعدادهم للقيام بدورهم في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ولقد عرفا فلية والزكي(٢٠٠٤) التربية الوالديةParental Pducation بأنها "عملية تنموية تهتم بالفرد وحاجاته من جهة، والمجتمع من جهة أخرى، أي إنها عملية تنشئة اجتماعية لمجتمع الراشدين تهدف إلى ترجمة قيم وفلسفة المجتمع إلى مجموعة من العادات والاتجاهات والمهارات لدى الأفراد ، وتلك العملية غالبًا ما تحدث لكي يُعدل الكبير في الدور الاجتماعي الذي يقوم به، أو المسئولية التي سيوكل إليه الاهتمام بها"ص٩٩، أي أن فلية والزكي يؤكدا على أن جوهر التربية الوالدية هو إكساب الوالدين الاتجاهات والمهارات والمعارف التي تُعد انعكاسًا لقيم وفلسفة المجتمع، وعلية فالمعارف والمهارات والاتجاهات التي يلزم اكسابها للوالدين تختلف من مجتمع لاخر وفق طبيعة وثقافة كل مجتمع وخصوصيته الثقافية ، كما أن فلية

والزكي(٢٠٠٤) يُعدا عملية اكساب الوالدين المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لقيامهما بأدوارهما تجاه أبناءهم بمثابة عملية تنشئة اجتماعية لمجتمع الراشدين(الوالدين أو المقبلين لأن يكونوا والدين في المستقبل) ، كما أن فليه والزكي لم يضعا إطارًا فاصلًا بين التربية الوالدية(Parental Education) والتربية للوالدية (Parenting Education) واعتبارهما أمرًا واحدًا ، وقد يرجع ذلك أن المتحكم الرئيس في قيام الوالدين بدورهما المتوقع في تربية أبنائهم هو تلقيهم تربية للوالدية كافية ومناسبة .

مما سبق يمكن استخلاص الأتي:

- أن التربية الوالدية قد جاءت في التعريفات السابقة بأكثر من معنى فقد جاءت لتشير إلى عملية تفاعل بين الآباء والأبناء والتي تؤدي لدعم نمو الأبناء وتحين تكيفهم مع مجتمعاتهم أي كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وجاءت كذلك بمعنى تزويد الوالدين بمعارف ومهارات عن التربية الوالدية أو عن كيفية تربية الأبناء ، كما جاءت في أحيان أخرى لتشمل المعنيين السابقين على اعتبار أنه لا وجود لتربية والدية سليمة دون تلقي تربية للوالدية مناسبة وكافية.
- التربية للوالدية يمكن النظر إليها باعتبارها عملية تنموية تهدف لتنمية الفرد والمجتمع على حد سواء، حيث أن الاهتمام بها (التربية للوالدية) يُكسب الوالدين القدرة على القيام بأدوراهما في تربية الأبناء تربية سليمة، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على المجتمع بأسره.
- التربية للوالدية هي العملية التربوية اللازمة لإكساب الوالدين كفايات التربية الوالدية المعرفية والمهارية والقيمية في جميع المجالات.
- يُنظر للتربية للوالدية كأحد مكونات المشاركة الوالدية(Parental Involvement) ولازمة لها، أو متطلب من متطلبات قيام الوالدين بأدوراهما المرجوه تجاه أبنائهم، أي أن التربية للوالدية متطلب لتحقيق تربية والدية سليمة.

- تمثل التربية للوالدية أحد أنواع التنشئة الاجتماعية، التي تمارس في مرحلة عمرية متقدمة تجاه مجتمع الراشدين، وتختلف في محتواها وأساليبها عما يقدم خلال عمليات التنشئة الاجتماعية للصغار.

٢) أهمية التربية للوالدية:

تستمد التربية للوالدية أهميتها من أهمية التربية الوالدية ذاتها؛ كونها(التربية للوالدية) هي الأساس والمرتكز لتقديم تربية والدية سليمة تحقق أهدافها المرجوة، وعليه يمكن النظر للتربية للوالدية باعتبارها عملية تربوية لها مستويان من الأهمية؛ أحدهما أهمية مباشرة تظهر تجليتها على الوالدين، والأخرى غير مباشرة يظهر تأثيرها على التفاعل بين الوالدين والأبناء، أي في تربية الأبناء.

فيما يخص الأهمية المباشرة من التربية للوالدية فقد حددتها دراسة سلام(١٩٩٦) وهي: إقامة علاقة مع الطفل على أساس من الحب والثقة والتقبل، والتخطيط لحياة الطفل لأشباع حاجاته، والرعاية الصحية للأطفال وحمايتهم من الأخطار والإهتمام بموضوعات الحياة المختلفة، بما يعني أن التربية للوالدية لها أثر إيجابي في إكساب الوالدين القدرة على إقامة علاقات تفاعلية إيجابية مع الأبناء وزيادة قدرة الأباء على تقديم الرعاية والحماية الكافية والمناسبة لهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة تروزرTrauther (٢٠١٩) التي أكدت على أن التربية للوالدية لها أهمية في أنها تزيد من قدرة وكفاءة الوالدين ، وتحسن من الممارسات الأبوية الإيجابية، وتعزز من التفاعلات الإيجابية بين الطفل ووالديه، وتحقق الصحة النفسية للوالدين والأبناء على حد سواء، وتقلل من استخدام الوالدين لأساليب العقاب البدني والإساءة الجسدية والنفسية للأبناء، وعليه يمكن إيجاز الأهمية المباشرة للتربية للوالدية كالأتي:

- تزيد من قدرة وكفاءة الوالدين.
- تحسين الممارسات الأبوية

- تكوين تفاعلات اجتماعية إيجابية بين الوالدين والأبناء
- تحقق الصحة النفسية للوالدين
- تزيد من ثقة الوالدين بأنفسهم.
- تقلل من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وتعزز من أساليب المعاملة الوالدية السليمة.

أما عن الأهمية غير المباشرة للتربية للوالدية فهي نفسها الأهمية المباشرة للتربية الوالدية وأثارها تتجلى على الأبناء وتربيتهم وهي كالأتي:

- حددت دراسة يونس (٢٠١٥) أهمية التربية الوالدية في تحقيقها لهدف رئيس هو تحقيق **الاستقلال الذاتي** للأبناء، وهذا الهدف يتحقق بتحقيق عدد من الأهداف الفرعية تتمثل في: **التوجيه والإرشاد لمختلف حاجات الأبناء** ورغباتهم بما يشمل تحقيق التكامل الصحي من خلال إشباع رغباته الأولية المتمثلة في الغذاء والسكن والعلاج، **وتحقيق تماسكه النمائي واستقراره النفسي** وذلك بضبط سلوكه وإشباع رغباته العاطفية، بالإضافة إلى **حمايته من الأضرار الخارجية** والتي تشمل وقايته من الصدمات القوية وتعليمه استراتيجيات التواصل مع بيئته، **وتحقيق التكيف الإجتماعي للأبناء** من خلال تدريبهم على قواعد التواصل مع الآخرين وتوعيتهم بحريتهم وحدودهم بالتمييز بين الحقوق والواجبات وبين المسموح والممنوع وهذا يتحقق من خلال تفاعل الوالدين مع الأبناء والتكيف مع الأعراف والقوانين الإجتماعية، وأضافت دراسة شرقي وآخرون (٢٠٢٠) أن التربية الوالدية كونها عملية تنشئة اجتماعية يتعرض لها الفرد فهي السبيل لإنتاج المواطن الفاعل فاعلية إيجابية في المجتمع، أي أن الغرض من التربية الوالدية هو تكوين المواطن الصالح الذي يتصف بالاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.
- كما حددت أبو حلفاية (٢٠١٥) أهمية التربية الوالدية في **تأمينها لحاجات الابناء المادية** ، وذلك يشمل كسوته، و رعايته الجسمية و الصحية ، وحماية حياته من

المخاطر، **وتنميتهم جسمانيًا** وذلك من تهيئة الظروف المناسبة لنموه الصحي وتغذيته وتنمية العادات الصحية السليمة، **وتنمية قدراتهم الفكرية** وذلك من خلال إتاحة الفرص التي من خلالها يمكن أن يتعلم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية وتنمية ذاته أخلاقيًا وروحيًا، **وتأمين حياته الفكرية** من خلال تأصيل مشاعر التضامن و التضافر، والتعاون داخل الأسرة والقضاء على كل صور التفكك و التصدع والانهيار الأسري نتيجة الهجر والانفصال، وكذلك **تنمية الطفل عاطفيًا** وذلك من خلال إتاحة فرص يتفاعل فيها اجتماعيًا مع غيره وتنمية مفاهيمه عن الحب والتعاون والعدل، أي أن أهمية التربية الوالدية تتجلى في تنمية شخصية الأبناء من جميع جوانبها الجسمية والنفسية والروحية والعاطفية .

- كما أثبتت دراسة تروزر Trauther (٢٠١٩) أن الأباء قد استفادوا من حضور فصول الأبوه والأمومة وتعلموا من خلالها الانضباط الفعال وتقنيات الأبوة والأمومة، وأن ذلك قد انعكس إيجابيًا على الأبناء وتجلى ذلك في حصول الأبناء على درجات أعلى في الاختبارات التحصيلية، وقلت معاناتهم من المشكلات السلوكية وصاروا بصحة عقلية ونفسية أفضل ، وأظهروا تكيف وتفاعل اجتماعي أكثر، وعليه فقد عرضت دراسة تروزرTrauther (٢٠١٩) الأهمية أو الأثر المباشر للتربية للوالدية والتي تمثلت في تعلم "تقنيات الأبوه والأمومة"، وعرضت كذلك الأثر الغير مباشر الواقع على الأبناء المتمثل في: "الحصول على درجات أعلى في الاختبارات" ، و"الصحة النفسية والعقلية لديهم"، و"التكيف والتفاعل الاجتماعي".
- أكدت عديد من الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين دعم وتشجيع ومشاركة الأبوين في تربية أبنائهم من جهة والتحصيل الدراسي والأداء العام والنتائج غير الأكاديمية والتكيف الاجتماعي والعاطفي للأبناء من جهة أخرى منها دراسة كاسترو وآخرونCastro et al (٢٠١٥)، ودراسة بونك وآخرون Boonk et al

(٢٠١٨)، ودراسة بارجارت وآخرون Bargaret et al(٢٠١٩) ودراسة كاسو وآخرون Cosso et al (٢٠٢٢) ، كما نظرت دراسة ولترانWoltran (٢٠٢٣) لمشاركة الوالدين (Parental Involvement) والتي تُعرف اختصارًا (PI) – والتي تُعد التربية الوالدية والتربية للوالدية جزءًا منها – كونها متغير مهم في تطور الطلاب، ودعم نموهم ، أي أن التربية الوالدية لها أثر إيجابي في دعم نمو الأبناء وتحقيق نتائج أكاديمية وغير أكاديمية جيدة فضلًا عن إسهامها في تحقيق التكيف الاجتماعي والاستقرار النفسي للأبناء.

- حددت لولي(٢٠٢٢) أهمية التربية الأسرية في أنها تؤدي إلى تربية الأبناء التربية السليمة، ومد الأم بالمعلومات الوفيرة حول خصائص وأساليب إشباع الحاجات الفيسيولوجية للطفل (الطعام الشراب الإستحمام النوم..) في السنوات الأولى لمرحلة الطفولة ، وجعل الوالدين أكثر تلبية لحاجة الطفل إلى المعرفة، وفهم خصائص مرحلة المراهق من أجل تحقيق صحته النفسية، وعليه فقد رأت لولي(٢٠٢٢) أن كلٍ من مد الوالدين بالمعلومات حول حاجات الطفل، وما يترتب عليها من فهم أعمق لطبيعة الطفل وخصائصه، وما ينعكس عن ذلك في جعل الوالدين أكثر تلبية لحاجات الطفل جميعها تقع في إطار التربية الوالدية، أي أن لولي(٢٠٢٢) ترى أن التربية الوالدية والتربية للوالدية مفهومان متشابكان ومتداخلان لدرجة التي يصعب فصلهما ، بحيث اصبح لهما نفس الأهمية في تحقيق التربية السليمة للأبناء .

٣) أساليب تقديم التربية للوالدية:

تعددت المؤسسات الاجتماعية التي تقدم التربية للوالدية للأباء والأمهات ، كما تنوعت الأساليب والوسائل المتبعة في تقديم التربية للوالدية، وسيتم عرض أبرز المؤسسات والآليات المتبعة في الفقرات الآتية.

أوصت عديد من الدراسات بضرورة إدراج التربية للوالدية وبرامجها ضمن السياسات والخطط الرسمية للدول منها دراسة روبيليا Robila (٢٠٢٠) التي أعتبرت أن تضمين برامج التربية الوالدية في الخطط والاستراتيجيات الرسمية بمثابة ضمان لنجاح هذه البرامج، ودراسة هولوواي وبيملوتHolloway& Pimlott (٢٠١٤) والتي أشارت إلى أنه على مدى عشرين عام ماضية في انجلترا ركزت السياسة العامة على الأسر، وتدخلت الدولة فيما كان يُنظر إليه بوصفه مجال خاص (التربية للوالدية)، فصار من المقبول بل من المفترض التدخل فيه، وهوما ظهر في جداول أعمال السياسة مؤخرًا باعتبارها وسيلة لضمان نجاح الطفل؛ فالاهتمام بالآباء والأمهات من شأنه التأثير إيجابيًا على الأطفال ومستقبلهم كونهم المسئولين عن نمو الأطفال العاطفي والاجتماعي والتربوي والجسمي، وبناءً عليه أُدرج الاهتمام بالوالدين، ودعمهم في جداول السياسات والخطط الوطنية، وأُنشئت تحت إشراف الدول فصول للأبوه والأمومة.

واستجابة لهذه التوصيات أنشئت عديد من المنظمات والهيئات الوطنية منها؛ منظمة التربية للوالدية في المملكة المتحدة Parenting UK وهي هيئة وطنية أُسست عام ١٩٩٥ لخدمة العاملين مع الوالدين في مجال الرعاية الوالدية، وتقديم الدعم والتربية الوالدية لتحقيق أفضل رعاية والدية؛ وذلك من خلال رفع الوعي بقضايا التربية الوالدية، وتحسين أداء العاملين في المجال، أي أن منظمة التربية للوالدية في المملكة المتحدة Parenting UK موجه لخدمة وتنمية مقدمي التربية للوالدية ارتكازًا على أن تنمية العاملين في مجال التربية للوالدية من شأنه الارتقاء بالتربية للوالدية الموجه للأباء والأمهات، وينعكس ذلك إيجابيًا على تربية الأبناء.

كما قدمت عديد من المراكز والمؤسسات سواء أكانت مؤسسات خاصة أم مؤسسات مجتمع مدني أنشطة وخدمات التربية للوالدية للوالدين من أمثلتها مركز التربية الوالدية بولاية آلاباما الأمريكية Alabama Parent Education Center

والذي يُعرف اختصارًا ب(APEC) وهي مؤسسة مجتمعية غير ربحية تم أنشاؤها عام ٢٠٠٢ من قبل الآباء والمعلمين والمتخصصين في مدينة آلاباما لخدمة الأسرة؛ وذلك بتقديم المساعدة والدعم والخدمات لجميع الأباء، أي أن المركز يهدف لتزويد الأباء بالمعلومات اللازمة لقيامهم بأدوارهم بفاعلية في تربية أبناءهم، ومركز التدريب الوالدي The Parent Practice وهو مؤسسة خاصة تأسست في لندن عام ٢٠٠٤ وهدفت إلى إكساب المتدربين لمجموعة من الأفكار والاستراتيجيات التي من الممكن تطبيقها في المنزل، وفي سبيل تحقيق أهداف المركزين اتبعوا آليات ووسائل عدة كان أبرزها الدورات وورش العمل لتدريب الوالدين على المهارات الأساسية لتحقيق تربية والدية إيجابية.

كما كان للتقدم التكنولوجي، والتحديات في العصر الحديث فضل في مجال التربية للوالدية خاصة بعدما صار ممكنًا استخدام تطبيقات الذكاء الأصطناعي في مجال تعديل السلوك والعلوم الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ومنها ما ركز على الأمومة والأبوة، فظهرت مواقع الانترنت، والمنصات الرقمية التي تقع في مجال التربية للوالدية منها؛الشبكة الوطنية الأمريكية للتربية للوالدية (National Parenting Education Network) والتي تُعرف اختصارًا ب(NPEN) وهذه الشبكة بدأت عملها عام ١٩٩٦ عندما اجتمع جماعة من المتطوعين المشاركين في التربية للوالدية بشكل غير رسمي للتشارك في الاهتمامات الخاصة بدعم وتقوية مجال التربية للوالدية، وتُعد شبكة(NPEN) مظلة دولية تُشجع تبادل المعلومات بين مقدمي خدمات التربية للوالدية أو ما يُمكن تسميتهم بمعلمي التربية الوالدية، وتقديم التنمية المهنية المتخصصة لهم، ويصدر عن هذه الشبكة مجلة الكترونية تُعرف بمجلة (Parent News) وهي مجلة موجه للوالدين وتهتم بالموضوعات التي تهمهم، أي أن هذه الشبكة هدفت لتعزيز وتنمية قدرات القائمين على التربية للوالدية الأمر الذي من شأنه تنمية التربية الوالدية تجاه الأبناء.

وشبكة التربيـــة للوالديـــة بولايـــة نيويـــورك The New York State (Parenting Education Partners) والتي تُعرف اختصـــارًا ب (NYSPEP) وهي شبكة تضم العاملين المهنيين في مجال التربية للوالدية على مستوى الولايـــة، وهي تقوم بمساعدة الوالدين في اكتساب المعلومات والمهـــارات اللازمـــة لتربيـــة الأبناء، وهذه الشبكة تختلف عن شبكة (NPEN) في أن خدماتها وأنشطتها موجـــة للوالدين لتنمية قدراتهم في القيام بأدوارهما في تربية أبنائهم.

ومنصة تنشئة (Tanshi2a) وهي منصة إماراتية أكدت في رؤيتها على" أن الوالدية مهنة جليلة ومهمة عظيمة تحتاج إلى المهارات والتدريب القـــائم علـــى المنهجيات العلمية والدعم الذي يؤهل المربين لبناء علاقات دافئة فـــي أســـرهم وتقديم الحب والأرشاد لأطفالهم"وهي منصة تقدم عديد من الدورات التدريبية في موضوعات تخص الوالدين وطريقة تربيتهم لأبنائهم.

كما ذكرت دراسة جامبلزGambles (٢٠١٠) أن في المملكة المتحدة هناك موقع على الانترنت يُطلق عليه موقع (Mumsnet) يقوم بعمل المحادثات مـــع الوالدين لمساعدتهم في حل مشكلاتهم في تربية الأبناء ، وتقديم الدعم والتعاطف والتشجيع للسلوكيات الايجابية للوالدين، أي أن موقع (Mumsnet) يستخدم آلية أخرى بخلاف التدريب في التربية للوالدية هي ألية المحادثات والحـــوار وعقـــد المناقشات حول المشكلات التي يتعرض لها الوالدين في تربية أبنائهم.

أما عن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي فكان لها إسهام في مجال التربية للوالدية؛ فهناك عديد من المراكز والجمعيات الملحقة بالجامعات والتي أستهدفت تقديم التربية للوالدية منها جمعية ميشيغان لتعليم الأطفال الصغار(MIAEYC) ومركز الطفل النامي بجامعة هارفارد (DCC) ومركز عائلة الملحـــق بجامعـــة ميشيغان(Family MSU) ، وغيرها من المراكز والوحدات الملحقة أو التابعـــة للجامعات من أمثلتها ما يأتي:

- قدمت جامعة ميشيغان برامج لتنمية الطفل والأسرة ترتكز على فكرة "أن مستقبل الولاية (ولاية ميشيغان) يعتمد على نجاح أطفالها، فالمعرفة والمهارات التي يكتسبونها اليوم سيكون لها تأثير على قدرتهم على القيادة في وقت لاحق من حياتهم"، لذا اهتمت بتزويد الأباء ومقدمي الرعاية للأطفال وغيرهم من البالغين بالمعارف والمهارات اللازمة لتربية الأبناء، وإكسابهم المعرفة والمهارات التي يحتاجونها في المستقبل.
- قامت جامعة ولاية نيويوك بتصميم وإطلاق برنامجًا لتثقيف وتوعية للوالدين المطلقين أو المنفصلين حول تأثير أنفصالهم على أطفالهم أي أن الهدف الأساسي من البرنامج هو تعليم الوالدين الطرق التي تُمكنهم من تقليل ضغوط التغييرات الأسرية، وحماية أطفالهم من التأثيرات السلبية للصراع المستمر بين الوالدين، وتعزيز التكيف الصحي للأطفال، ويتم تناول أربعة موضوعات في البرنامج هي: **إنشاء علاقات داعمة بين الوالدين والطفل، وتوفير بيئة منزلية مستقرة وداعمة، والحفاظ على صحة الوالدين وسلامتهم النفسية، وحماية الطفل من الصراع المستمر بين الوالدين،** أي أن هذا البرنامج يركز بدرجة كبيرة على علاج آثار الانفصال والطلاق على أطفال، أي يمكن النظر لهذا البرنامج كونة برنامج خاص أي يخص فئة معينة من الأباء (المنفصلين)، ويستهدف التغلب على آثاره السيئة (آثار الإنفصال) على الوالدين والأطفال على حدٍ سواء.
- كما أنشئت كليات المجتمع والتقنية في واشنطن منظمة مهنية تُعرف بمنظمة برامج تعليم الوالدين (OPEP) وهي تقدم برامج لتعليم الوالدين حول التعليم المبكر، والحياه الأسرية، وتهدف إلى بناء أسر أقوى وأكثر صحة من خلال تعليم البالغين.

وبناءً على ما سبق يمكن استخلاص الأتي:

- إن التربية للوالدية تقدمها عديد من المؤسسات المتنوعة فهناك المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، حكومية وخاصة، ومتنوعة أيضًا من حسب طبيعتها

حيث يوجد المراكز ، والمنظمات، والهيئات، و الجمعيات، وغيرها من أنماط المؤسسات المقدمة لبرامج التربية للوالدية، كما أنها تختلف حسب تبعيتها ومصادر تمويلها فهناك المؤسسات الحكومية و الخاصة، والأهلية، وهناك ما هو تابع أو ملحق بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

- كما اختلفت المؤسسات وطبيعتها، اختلفت الآليات والأساليب المتبعة في تقديم التربية للوالدية فهناك البرامج التي يغلب عليها جانب الدراسة النظرية في صورة محاضرات، وهناك الدورات التدريبية وورش العمل وغيرها من الأساليب التي يغلب عليها الجانب العملي.
- اتجاه العديد من الجامعات لإنشاء المراكز والمنظمات والوحدات، وإطلاق المواقع والمنصات لتقديم التربية للوالدية سواء بغرض الوقاية وتجنب المشكلات التي تواجه الوالدين في تربية أبنائهم أو بغرض مواجهة المشكلات الأسري والتغلب على أثارها على الابوين والأبناء؛ وذلك إيمانًا بأن التربية للوالدية أحد أدوار الجامعة التي تقع في نطاق أحد وظائفها الثلاث وهي: خدمة المجتمع ، والدراسة الحالية تهتم بدور الجامعة في مجال التربية للوالدية في جانبها الاقتصادي

ثالثًا: دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها:

إن الجامعة هي تلك المؤسسة التربوية التي تُقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة تعليمًا نظريًا وعمليًا بهدف إخراجهم إلى الحياه العملية كأفراد منتجين، وقادرين على القيام بأدوارهم المجتمعية المتوقعة بفاعلية وكفاءة و المساهمة في معالجة القضايا الحيوية بالمجتمع، فالتعليم الجامعي أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق نموه وتقدمة وحل مشكلاته؛ حيث أن مؤسسات التعليم الجامعي هي المعنية بالفئة الأكثر تأثيرًا في المجتمع ألا وهي فئة الشباب.

وتتجلى أهمية الجامعة في أي مجتمع من خلال قيامها بوظائفها بكفاءة واقتدار وهي: **نشر المعرفة (التدريس)** : والتي تعني أن تقوم الجامعة بنشر المعرفة عن طريق التدريس القائم على تنمية قدرة الطالب على التفكير والاستقلال والاعتماد على النفس والابتكار، **وتوليد المعرفة (البحث العلمي)** والذي يتم من خلال ما تقوم به الجامعة من أنشطة البحث العلمي والذي يعتبر ركن أساسي من أركان الجامعة على أن يصحب البحوث النظرية أخرى تطبيقية عملية تفيد المجتمع وتساهم في حل مشكلاته، **وخدمة المجتمع** والتي تعني دور الجامعة في الإرتقاء بالمجتمع، وتنمية البيئة في مجالات الانتاج والخدمات، والعمل على حل مشكلاته(وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٦) أي أن للجامعة ثلاث وظائف هي توليد المعرفة، ونشرها، وخدمة المجتمع، وهي تستهدف من قيامها بوظائفها الثلاث إعداد وتنمية الطالب الجامعي ليكون مواطن صالح قادر على خدمة مجتمعة.

وبالرغم من أهمية وظيفتي الجامعة: التدريس والبحث العلمي إلا أنه من الخطأ النظر إليهما باعتبارهما غايتان في حد ذاتهما، فالأصح والأجدى هو أنهما وسيلتان تهدفان لتنمية المجتمع؛ فالبحث العلمي من شأنه الإسهام في حل مشكلات المجتمع، والتدريس يُساهم في إعداد القوى البشرية المؤهلة القادرة على خدمة وتنمية وتطوير المجتمع، ويقع دور الجامعة في تقديم تربية للوالدية لطلابها في نطاق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع، علية فمن خلال قيام الجامعة بوظيفتي التدريس والبحث العلمي يمكنها تقديم التربية للوالدية لطلابها .

فالجامعة هي المنوطة بإعداد القوى العاملة من خلال إعدادهم إعدادًا متكاملًا مهنيًا وثقافيًا واجتماعيًا وفي شتى جوانب الشخصية، أي إعدادهم لأدوارهم الاجتماعية المتوقعة منهم، ومنها دورهم في تربية أبنائهم، لذا فالجامعة من بين أدوارها دور يتعلق بالتربية للوالديه لطلابها ؛ وذلك حتى يتمكنوا مستقبلًا من القيام بأدوارهم كأباء و أمهات في التربية الاقتصادية لإبنائهم.

وللوقوف على دور الجامعة في تقديم التربية للوالدية في مجال التربية الاقتصادية لطلابها، لابد من تحديد بدايًة المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة للقيام بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء في المستقبل، وكذا التعرف على الآليات المقترحة التي تتبعها الجامعة لإكساب طلابها هذه المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية، وسيتم عرض ذلك فيما يأتي.

١. المفاهيم والمهارات والقيم الأقتصادية.

للتعرف على دور الجامعة في التربية للوالدية لطلابها في مجال التربية الاقتصادية وجب بداية تحديد أبرز المعارف والمهارات والقيم الاقتصادية اللازمة لقيام طلاب الجامعة بدورهم في تربية أبنائهم مستقبلًا في المجال الاقتصادي أو ما قد يُسمى ب كفايات الوالدية المتخصصة في المجال الاقتصادي وهو ما سيتم تناوله فيما يأتي.

أ. المفاهيم الاقتصادية Economic Concepts

تُعد المفاهيم بمثابة الأدوات العقلية الرئيسة التي يطورها الفرد خلال مراحل حياته منذ مرحلة الطفولة وحتى أخر حياته؛ حيث أنها تساعدهم في عملية تنظيم وتبسيط المعلومات المختلفة والمتنوعة والتي تكتسب من المثيرات المحيطة بهم؛ لذا يُعد تعلم المفاهيم من أهم أنماط التعلم التي يشارك فيها الفرد خلال فترات حياته، وتساعد في بناء شخصيته، والتحكم في سلوكياته، وإكسابه القدرة على مواجهة المواقف المختلفة في الحياة .

وللمفاهيم أنواع متعددة من بينها المفاهيم الاقتصادية التي تُمثل الجانب المعرفي للتربية الاقتصادية والتي عرفها عبد الرحيم، والجرواني (٢٠١١) بأنها هى "المفاهيم التي تتعلق بالإنتاج والمال والأعمال وتبادل وسائل العيش والظواهر المكونة للنشاط الاقتصادي والتنسيق بين جميع عناصر الإنتاج؛ بهدف الحصول على مواد أو خدمات صالحة للإنسان في المجتمع"ص٢٥، واتفق كل من الشراري (٢٠١٠)، وعبد الهادي

(٢٠١٦) في تعريف المفاهيم الاقتصادية بأنها تصور عقلي مجرد يُصاغ في صورة لفظية لأشياء ذات خصائص تدل على ظاهرة اقتصادية معينة، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة.

ولقد صنف فودة (٢٠١٥) المفاهيم الاقتصادية إلى**مفاهيم محسوسة:** وهى المفاهيم التي لها صفة الثبات نسبياً، ويمكن تطويرها من خلال الملاحظة، ويتم التحقق منها عن طريق الحواس مثل النقود، الأوراق المالية، **ومفاهيم مجردة:** وهى المفاهيم التي تحتاج إلى تفسيرات، واستخدام الأمثلة والمقارنات، مثل: الإنتاج– الناتج القومي– قوى الإنتاج– دالة الإنتاج– والخصخصة، **ومفاهيم تصنيفية:** وهذه المفاهيم التي تبرز الشئ أو الحدث أو الظاهرة، على أنها عضو في قسم من الأشياء، أو الأحداث، أو الظواهر التي لها الخصائص أو الصفات نفسها مثل: الطلب– الإدخار– الاستثمار– المستهلك– والمستثمر، **ومفاهيم علاقية:** وهى التي تبين وجود علاقة بين حالتين أو عدد من الحالات مثل: الإدخار– الدخل القومي– قانون العرض والطلب– وسعر التوازن، **ومفاهيم نظرية:** وهى التي تقوم على بعض النظريات العلمية مثل: التنمية الاقتصادية– التخطيط الاقتصادي– الاقتصاد الرأسمالي– والاقتصاد الاشتراكي.

وإذا كان تصنيف فودة (٢٠١٥) للمفاهيم الاقتصادية يُمكن النظر إليه كونه تصنيف عام لجميع المفاهيم الاقتصادية فبالطبع ما يحتاج الفرد لمعرفته منها للقيام بدوره في التربية الاقتصادية للأبناء وإدارة شؤونه الاقتصادية الأسرية يختلف عما يحتاجة من أجل إقامة مشروع اقتصادي والمشاركة في التنمية الاقتصادية لمجتمعه، كما أن المفاهيم الاقتصادية المتضمنة في التربية الاقتصادية تختلف من حيث نوعها ودرجتها وفق المرحلة العمرية التي يتم التعامل معها ، وعليه فالمعني في هذه الدراسة هو المفاهيم الاقتصادية التي لا يسع للوالدين الجهل بها؛ فهي لازمة لإدارة شؤون الأسرة الاقتصادية، وتربية الأبناء في الجانب الاقتصادي .

لذا فقد حددت دراسة (منسى وآخرون، ٢٠٢١) اعتمادًا على تصنيف فودة(٢٠١٥) تسعة عشر مفهوماً من المفاهيم الاقتصادية رأت أنها مناسبة لأطفال الروضة؛ لسهولتها وعدم تعقيدها وأهميتها في حياة الطفل اليومية، وقامت بتقسيمها إلى أربعة مفاهيم رئيسية يندرج تحتهم مجموعة من المفاهيم الفرعية وهي كالأتي:

- المفاهيم الخاصة بالنقود وتتمثل في: (العملات، الميزانية، الإنفاق الجيد، الإدخار).
- المفاهيم الخاصة بالتعاملات اليومية وتتمثل في: (الحاجات، الرغبات، السلع، الخدمات، الشراء، البيع، تاريخ الصلاحية، العرض، الطلب).
- المفاهيم الخاصة بالاستثمار وتتمثل في: (استثمار المال، استثمار المتاح، استثمار الوقت، الإنتاج، تكلفة الفرصة البديلة).
- المفاهيم الخاصة بترشيد الإستهلاك وتتمثل في: (ترشيد استهلاك الماء، ترشيد استهلاك الكهرباء).

وبناءً عليه يمكن تحديد أبرز المفاهيم الاقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة لقيامهم بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء في المستقبل فيما يأتي:

- مفهوم الإنتاج.
- مفهوم الإنفاق وما يرتبط بة من مفاهيم الضروريات والاحتياجات والكماليات وسلم الأولويات.
- مفهوم الإستهلاك، وما يرتبط به من مفهوم الترشيد.
- مفهوم الإدخار.
- مفهوم الاستثمار وما يرتبط به من مفاهيم الكسب والخسارة والفرص المتاحة.

ب. المهارات الاقتصادية:Economic Skills

تُمثل المهارات الاقتصادية الجزء الوظيفي أو التطبيقي للتربية الاقتصادية ، ويُعرف الجعفري والجرواني(٢٠١١) المهارات الاقتصادية بأنها "المهارات التي

تتعلق بالاستهلاك والبيع والمال والاعمال"ص١٢٤، وعرفتها دراسة لطفي(٢٠١٣) أنها "قدرة الطالب الجامعي على إدارة الدخل الأسري وترشيد الاستهلاك الأسري والتخطيط لملابس أفراد الأسرة بشكل أكثر نفعًا ووظيفيه لمواجهة متطلبات الحياه وتحقيق الأهداف المنشودة"ص٧، وعرفتها السلاموني(٢٠٢١) بأنها "مهارات تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التعامل الإيجابي بكفاءة وفاعلية مع المشكلات الاقتصادية اليومية في مواقف الحياه بما فيها مواقف العمل، والتكيف المرن مع التحديات المتسارعة"ص٩٨، أي أن المهارات الاقتصادية هي مهارات تُكسب الفرد القدرة على التعامل مع الموارد الاقتصادية بفاعلية، والعمل على حل المشكلات الاقتصادية اليومية.

أما عن تحديد المهارات الاقتصادية فقد حددتها دراسة رفعت (٢٠١٤) إلى مهارة وضع خطة ميزانية، واقتراح سبل ترشيد الاستهلاك، ومهارة استغلال الفرص المتاحة، ومهارة تحديد أولوية التعاملات الاقتصادية، وحددت الباز(٢٠٢١) ثمان مهارات اقتصادية هي: ترشيد الاستهلاك، التعامل بالقيمة الشرائية للنقود، والادخار، والتفاوض، تحديد الحاجات والرغبات ، الاستثمار، وصنفت السلاموني(٢٠٢١) المهارات الاقتصادية إلى ثلاث هي مهارات الطلب (الاستهلاك)، ومهارات العرض(الانتاج)، ومهارات تفاعلية بين العرض والطلب، وحددت الجمعية الأمريكية لعلوم الأسرة والمستهلك (AAFCS,2010) المهارات الاقتصادية في أربع مهارات هي: مهارة إدارة الدخل المالي، ومهارة ترشيد الاستهلاك، ومهارة وضع الميزانية الأسرية،مهارة إدارة مورد الملابس.

مما سبق يمكن تحديد أهم المهارات الإقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة لقيامهم بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء في المستقبل فيما يأتي:

- مهارة وضع خطة ميزانية، وما يرتبط بها من مهارة تحديد الاحتياجات والرغبات، ومهارة إدارة الدخل المالي للأسرة.

- مهارات ترشيد الاستهلاك.
- مهارات تحديد فرص الاستثمار، وما يرتبط بها من مهارات مثل، التعرف على متطلبات سوق العمل ، وعمل دراسات الجدوى، ومهارة التفاوض.
- مهارة الادخار وما يرتبط بها من مهارة التفاوض.

ج.القيم الاقتصادية:Economic Values

تؤدي القيم الاقتصادية دوراً في تنمية وتوجيه السلوكيات الاقتصادية للفرد، فهى تُشكل الجانب الوجداني للتربية الاقتصادية وبالتالي تكون مسئولة عن سلوكياته الاقتصادية إنتاجًا واستهلاكًا، أي أن للقيم الاقتصادية دورًا حيويًا في حياة كل المجتمعات والأمم، الأمر الذي يفرض ضرورة العمل على إكسابها وتنميتها .

وتعرف النقيب(٢٠٠٢) القيم الاقتصادية بأنها " القيم التي تعبر عن ميل الفرد واهتمامه بكل ما هو نافع ومفيد من أجل الحصول على الثروة والمنفعة وللوصول إلى هذا الهدف يتخذ الفرد من عالمه المحيط وسيلة للحصول على الثروة وتغلب على أصحاب هذه القيم النواحي العملية والنفعية"ص٢٦، وقصد مصطفى (٢٠١٣) بالقيم الاقتصادية أنها "اهتمام الفرد بالنواحي المادية والعملية و النفعية للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال وادخارها، وتعتبر القيم الاقتصادية القوة المحركة للفرد نظرًا لما تمثله من قدرة على تشكيل الحياه وتوفير متطلباتها ومنها الاستهلاك الرشيد والادخار"ص٢٢، وترى إسماعيل(٢٠١٩) أن القيم الاقتصادية هى: المعايير والقواعد التي تجعل الفرد يسلك سلوكاً اقتصادياً سليماً عن طريق ممارسته العادات والنشاطات الاقتصادية الصحيحة التي يتطلبها هذا النوع من القيم وذلك بمساعدة من يشرف على تربيته وتوجيهه ابتداءً من رياض الأطفال وحتى نهاية مراحل التعليم.

كما قصد محمد وأخرون (٢٠٢١) بالقيم الاقتصادية بأنها "ثوابت ومعايير وجدانية توجة سلوك طلاب مدارس التعليم الثانوي الصناعي نحو الانتاجية والفعالية

الاقتصادية، وتظهر من خلال توجيهات المعلم لهؤلاء الطلاب في إكسابهم التوجهات الاقتصادية الرشيدة، ويعبر عنها المعلم بالقول والفعل، وتشير إلى سلوكيات إتقان العمل، و زيادة الإنتاج، المحافظة على المال العام، وترشيد الاستهلاك"ص٦٤، أي أنه يمكن النظر للقيم الاقتصادية باعتبارها ميل أو اهتمام أو ثوابت أو معايير وموجهات للسلوك الاقتصادي للفرد، أما فيما يخص القيم الاقتصادية المطلوبة فقد تم تحديد بعض من القيم الاقتصادية في التعريفات السابقة منها؛ قيمة الاستهلاك الرشيد أو ترشيد الاستهلاك ، وقيمة الادخار، وقيمة إتقان العمل، وقيمة المحافظة على المال العام،

كما استهدفت دراسة الحمود (٢٠١٠) لتحديد القيم الاقتصادية الأكثر مناسبة للطفل، وقد بينت النتائج أن أكثر القيم الاقتصادية المناسبة، والتي سجلت أعلى متوسطات حسابية هى: قيم ترشيد الإستهلاك، والإنفاق، والإدخار، وحب العمل وتقديره، واحترام أصحاب المهن وتقديرهم.

و يمكن تحديد أهم القيم الإقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة لقيامهم بدورهم في التربية الاقتصادية للأبناء في المستقبل في الأتي:

- قيمة تحري الحلال في الكسب والإنفاق وسبل الاستثمار.
- قيمة حب العمل
- قيمة احترام وتقدير المهن المختلفة وأصحابها.
- قيمة ترشيد الاستهلاك.
- قيمة إتقان العمل.
- قيمة المحافظة على المال والممتلكات العامة، وممتلكات الغير.

وبناءًعلى ما سبق فإن المهارات الاقتصادية اللازمة لطلاب الجامعة لقيامهم بدورهم في التربية الوالدية للأبناء مرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية التي سبق تحديدها ، فهي تُمثل الجانب التطبيقي أو الوظيفي لها، وكذا القيم الاقتصادية التي تم تحديدها

مرتبطة بالمفاهيم والمهارات الاقتصادية ويمثل الحاكم والموجة للسلوك الاقتصادي لطلاب الجامعة.

٢. أساليب وآليات تقديم الجامعة للتربية للوالدية في المجال الاقتصادي لطلابها.

يُلقى على عاتق الجامعة مسئولية كبيرة في إعداد الطلاب في جميع المجالات، ومنها إعدادهم لحياه أسرية ناجحة؛ وذلك يتم من خلال اهتمامها بالتربية للوالدية لطلابها لاسيما في المجال الاقتصادي الذي فرضت الاهتمام به الظروف المجتمعية الحالية، ولقد تعددت وتنوعت الأساليب المستخدمة لتقديم كلٍ من التربية الاقتصادية، والتربية للوالدية، وبتحليلهم يمكن استخلاص الآليات والوسائل التي يمكن أن تتبعها الجامعة للقيام بدورها في التربية للوالدية في مجالها الاقتصادي لطلابها، وفيما يلي ملامح وأبعاد دور الجامعة والأساليب والأليات التي تتبعها :

أ. توعية الطلاب بأهمية التربية الوالدية وأبعادها وتزويدهم بالمفاهيم والقيم الأقتصادية المطلوبة ويتم ذلك من خلال الندوات التوعوية، والمحاضرات، والمقررات الدراسية.

ب. تزويد الطلاب بالمهارات الاقتصادية اللازمة لقيامهم بدورهم في تربية الأبناء مستقبلًا، ويتم ذلك من خلال الانشطة المصاحبة للمقررات الدراسية، والدورات التدريبية، وورش العمل.

ج. تشجيع البحث العلمي التربوي في مجال التربية للوالدية، واستحداث مساقات دراسية خاصة في الدراسات العليا بمجالي التربية الوالدية، والتربية للوالدية، وطرح المسابقات للتميز البحثي في مجال التربية الوالدية والتربية للوالدية والتربية الاقتصادية.

د. استحداث مراكز بالجامعات ، ووحدات بكليات التربية لتقديم التربية الأسرية لطلاب الجامعة والتي تتضمن التربية للوالدية لهم، وتقديم الاستشارات الأسرية الازمة لحل مشكلات الأسرة على اختلاف أنواعها .

ه. التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة من خلال عمل عديد من الشراكات والبروتوكولات.

ولقيام الجامعة بهذه الأدوار يمكنها إتباع جملة من الأليات، والأساليب المقترحة والتي يمكن إجمالها في الآتي:

- **المقررات الدراسية :** أوصت نتائج العديد من الدراسات ضرورة تقديم مقررات دراسية في التربية الاقتصادية في جميع المراحل التعليمية، وخاصة الجامعة، لذا يُمكن أن يتم إضافة أحد المقررات الدراسية بعنوان " التربية الاقتصادية" على أن يكون متطلب من متطلبات الجامعة، ألا أن الباحثة لا تُفضل إضافة مقررات جديدة بما يُمثل عبئاً دراسيًا على الطلاب بخاصة مع إمكانية أن تكون المعارف والمفاهيم الاقتصادية متضمنة في مقررات دراسية مقررة بالفعل على الطلاب مثل مقرر" ريادة الأعمال" وهو مقرر يُمثل متطلب للجامعة على المستوى الثالث فصل الربيع بواقع ساعتين معتمدتين بكلٍ من لائحة الساعات المعتمدة لسنة ٢٠٢٠،واللائحة الموحدة بكليات التربية لسنة٢٠٢٣بجامعة الإسكندرية على سبيل المثال ، وهو مقرر يستهدف تنمية قدرات الطلاب على إقامة مشروعات صغيرة خاصة بهم ،بما يعني ضرورة تقديم المبادئ والأسس الاقتصادية بدايةً؛ بمعنى أنه يمكن تضمين المعارف والمفاهيم الاقتصادية اللازمة للطلاب بما يُمكنهم من تربية أبنائهم تربية إقتصادية سليمة مستقبلًا بالفصول الأولى لمقرر ريادة الأعمال، كذلك يوجد مقرر باسم" قضايا مجتمعية "، وهو يُمثل متطلب جامعة مقرر على المستوى الأول فصل الربيع بواقع ساعتين معتمدتين باللائحة الموحدة لكليات التربية لسنة٢٠٢٣بجامعة الإسكندرية، ويمكن تضمين المعارف والمفاهيم الاقتصادية اللازمة والتي سبق تحديدها ، بحيث تكون أحد موضوعات مقرر"قضايا مجتمعية " حول الثقافة الاقتصادية.

- **البرامج والخطط الوطنية:** أوصت نتائج الدراسات بضرورة اهتمام الدول والحكومات بالتربية للوالدية على اختلاف مجالاتها ومنها المجال الاقتصادي ؛ بحيث تكون برامج التربية للوالدية متضمنة في الاستراتيجيات والخطط الوطنية، ومن أمثلة هذه البرامج : برنامج " مودة" وهو برنامج قومي تم إطلاقه في إطار تكليفات السيد رئيس الجمهورية لوزارة التضامن الاجتماعي خلال المؤتمر الوطني السادس للشباب الذي عُقد عام ٢٠١٨، بشأن إعداد وتنفيذ برنامجًا قوميًا متكاملًا لتأهيل المقبلين على الزواج وتدعيمهم بالمعلومات والمهارات اللازمة بناء أسرة متماسكة، وقد بدأت مبادرة تدريب مودة داخل الجامعات منذ عام ٢٠١٩، بناءً على بروتوكول تعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد ارتكزت الحقيبة التدريبية للبرنامج على ثلاثة محاور، وهي: محور الجوانب الاجتماعية والنفسية في الحياه الزوجية، ومحور الجانب الشرعي في الحياه الزوجية، ومحور الصحة الإنجابية والجنسية في الحياة الزوجية(الصفحة الرسمية لوزارة التضامن الاجتماعي)، وبالنظر لهذا البرنامج (برنامج مودة) نرى أنه يُركز على الحياة الزوجية أو على العلاقة بين الزوجين ويغفل جانب تربية الأبناء ، كما أنه يُركز على الجوانب: الاجتماعي، والنفسي، والشرعي، والصحي ولا يتناول الجانب الاقتصادي في الحياه الأسرية، على الرغم من أهمية وخطورة هذا الجانب، لذا توصي الدراسة الحالية بتطوير برنامج تدريب مودة ليشمل تربية الأبناء والإعداد والتأهيل لتقديم تربية والدية سليمة، والاهتمام بالجانب الاقتصادي إلى جانب باقي المجالات الأخرى.
- **إنشاء مركز أو وحدة ذات طابع خاص** ملحقة بكليات التربية، أو كلية التربية للطفولة المبكرة لتقديم التربية للوالدية لطلاب الجامعة، يستهدف هذا المركز أو الوحدة تقديم دورات تدريبة في مجال التربية للوالدية لطلاب الجامعة في كافة جوانبها الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية وغيرها ، كما يُمكن تقديم الاستشارات

الأسرية من خلال مراكز ووحدات موجودة بالفعل لعل أبرزها "مركز الخدمات التربوية" بكليات التربية.

- **عقد الشراكات مع مؤسسات المجتمع** : وتعني عمل شراكات وبروتوكولات تعاون بين الجامعة من جهة ومؤسسات اقتصادية وطنية من جهة أخرى؛ وذلك لتقديم ورش عمل، وبرامج تدريبية لطلاب الجامعة لتنمية المهارات الاقتصادية المحددة سلفًا، كذلك يُمكن عمل بروتوكولات تعاون بين الجامعة ومراكز ومؤسسات الاستشارات الأسرية، وذلك لتساهم في تقديم الدورات التدريبية في التربية للوالدية في مجالاتها المختلفة.
- **المحاضرات والندوات وورش العمل:**إن تقديم المحاضرات وعمل الندوات من شأنها تنمية المعارف والمعلومات الاقتصادية لدى الطلاب، خاصةً عندما يكون المحاضر متخصصًا أكاديميًا في المجال الاقتصادي، أو رجل اقتصاد ناجح يروي قصة نجاحه ويُستفاد من خبراته، أما عن ورش العمل فهي مناسبة لإكساب الطلاب بعض المهارات الاقتصادية .
- **الفعاليات والأنشطة الطلابية:** يمكن من خلال إقامة المعارض ، وعقد المسابقات تنمية المهارات الاقتصادية المختلفة لدى الطلاب.
- **مشاريع التخرج والتكليفات العملية الخاصة بالطلاب:** تُمثل مشاريع التخرج والتكليفات العملية الجانب التطبيقة لما تمت دراسته من معلومات بالمقررات الدراسية المختلفة تمهيدًا للحياه العملية بعد التخرج؛ لذا يُمكن طرح عناوين لمشروعات تخرج تُركز على التربية الاقتصادية ومهاراتها، كذا يُمكن أن تكون التكليفات العملية لمقرر ريادة الأعمال مرتبط بالمهارات الاقتصادية الأساسية.
- **المنصات والمواقع التعليمية الرقمية:** يمكن للجامعة عمل منصة تعليمية رقمية لتقديم المعارف والمهارات الاقتصادية لطلاب الجامعة، وتقديم الدعم والاستشارات في مجال التربية للوالدية.

ويتضح من العرض السابق لأدوار الجامعة والأساليب المقترحة لقيامها بهذه الأدوار ما يلي:

- يقع على عاتق الجامعة العديد من الأدوار والتي تقع في إطار التربية للوالدية لطلابها؛ بعض من هذه الأدوار تكون موجه بشكلٍ مباشر للطلاب وتستهف إكسابهم المعلومات والمهارات والقيم اللازمة لتمكينهم من تربية أبنائهم مستقبلًا، وذلك من خلال المحاضرات والمقررات الدراسية والندوات وورش العمل، وهناك أدوار أخرى يمكن النظر إليها كون تأثيرها في التربية للوالدية لطلاب الجامعة تأثيرًا غير مباشر مثل الشراكات والبروتوكولات التي تعقدها الجامعة مع غيرها من مؤسسات المجتمع.
- وجود متطلبات قبلية يجب توافرها من أجل أن يدرك القائمون على التعليم الجامعي دور الجامعة في التربية للوالدية، ومن هذه المتطلبات إدراج التربية للوالدية كأحد أدوار الجامعة في اللوائح المنظمة بالجامعات، وعقد الاجتماعات والندوات مع القيادات الإدارية المختلفة بالجامعات لتوعيتهم بأهمية دور الجامعة في التربية للوالدية، وكيفية ممارسة هذا الدور بما يحقق أهدافه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

أبو حلفاية، عائشة علي محمد .(٢٠١٦): *برنامج مقترح للتربية الوالدية على ضوء الاحتياجات التربوية للمجتمع الليبي*[رسالة دكتوراه غير منشورة] .كلية البنات للأداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس.

أبو دراز، أحمد .(٢٠١٧). *إثراء كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بمفاهيم التربية الاقتصادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بفلسطين.

أبو عبد الله، ياسمين إبراهيم أحمد.(٢٠٢١).دور الجامعة في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة دمياط.*المجلة العلمية بكلية الأداب*،١٠ (٤) ،٢٣-٥٣.

أحرشاو، الغالي. (٢٠١٧). التربية الوالدية وسيكولوجية الطفل. *مجلة الطفولة العربية، ١٨* (٧٠)، ١-٣٥.

أحمد، سهام وعبد الجواد، مروة .(٢٠١٦). آليات تربوية مقترحة لتفعيل دور التعليم قبل الجامعي بمصر في دعم التربية الاقتصادية للطلاب .مجلة العلوم التربوية،٢٤(٤)،١٩-٧٥

إسماعيل،ايناس مالك.(٢٠١٩).أهمية ترسيخ القيم الاقتصادية في التربية والتنشئة الاجتماعية: دراسة تطبيقية في بعض رياض الأطفال بالعراق.*مجلة دنانير*،(١٦)،١٥١-١٧٠.

الأغا، عبد المعطي، والفراني، عبد الحميد. (٢٠٠٩). *المفاهيم الاقتصادية والاسلامية المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين*[رسالة ماجستيرغير منشورة].كلية التربية بالجامعة الاسلامية.

إلياس، إدوار .(٢٠٠١). قاموس إلياس الجامعي عربي إنجليزي. دار إلياس العصرية للطباعة والنشر.

بالطاهر، نوى،وغرغوط،عاتكة.(٢٠١٨). دور الأسرة في التربية الاقتصادية للطفل.*مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،٩ (١)،٦٨-٨٢.

البح، جمال عبيد، العثمان، حسين محمد. (٢٠٢٣). أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على الأبناء: دراسة تطبيقية على إمارة الشارقة. *مجلة الآداب*، (١٤٥)، ٣١١ – ٣٤٢.

البحيري، خلف محمد . (٣٠ – ٣١ مارس ٢٠٠٤م). التربية الاقتصادية الذاتية للأبناء: مدخل لتطوير التربية الوالدية من منظور إسلامي، في *نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد*[ندوة] ، كلية التربية بسوهاج

بدر، جمعة محمد علي.(٢٠٠٧). متطلبات التربية العائلية. *المجلة المغاربية* ،(٢) ، ٥٩ – ٩٨.

بلبكاى، جمال.(٢٠١٤). *تربية الأبناء على مفاهيم الاقتصاد الإسلامي*[ورقة] . المؤتمر العلمي الدولي السابع، جامعة واسط بالعراق.

بن ماضي، لوبنى. (٢٠٢٣). التربية الوالدية الإيجابية في عصر الإنفتاح. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*،(١)، ١ – ١٧.

بني عيسى، عبد الرؤوف أحمد.(٤ – ٦ أبريل ٢٠١٨).*التربية الاقتصادية من منظور إسلامي*[ورقة].المؤتمر العلمي الأول الدولي لمركز البحث وتطوير الموارد البشرية "دور المصارف الإسلامية في التنمية"، جامعة العلوم الإسلامية العلمية عمان.

بولمبيك، حمزه .(٢٠٢٣). التربية الوالدية للطفل والتحدي الأفتراضي. *مجلة خطوه*،(٤٦)، ١٤ – ١٧.

بيومي،الغريب محمد .(٢٧ – ٢٨ يوليو ٢٠٠٢). التربية الاقتصادية الإسلامية بين الشكل والجوهر: نماذج سلوك واقعية، في التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام[ندوة]، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر.

التركاوي، كندة حامد.(٢٠١٣).*التربية الاقتصادية في الاسلام وأهميتها للنشئ الجديد*.دار احياء للنشر الرقمي.

الجعفري، ممدوح، والجرواني،هالة.(٢٠١١).*الثقافة الاستهلاكية لطفل الروضة: مدخل للتربية الاقتصادية*.دار المعرفة الجامعية بالاسكندرية. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page_id=6124&ind_id=1202

حجار،بسام.(٢٠١٠).*علم الاقتصاد والتحليل الاقتصادي*.دار المنهل اللبناني.

الحجري،حنان السيد عبد الرحمن.(٢٠٢٠).اثر استخدام استراتيجيتي الجيكسووالمجموعات المرنة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي في التربية الاقتصادية لدى طلاب كلية التربية.*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*،٤٤ (١)، ٤١٥ –٤٩٠.

حريري، هند حسين محمد.(٢٠١٨). مفاهيم التربية الاقتصادية في مقررات الصف الثالث الإبتدائي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة التربية جامعة أسيوط*،٣٤ (٧)، ٥٢٢–٥٤٨

حسونة ، أميرة محمد.(٢٠١٧).فاعلية برنامج تدريبي في الثقافة الاقتصادية لتنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، عدد خاص،٣٤١–٣٥٨.

الحمود، هناء قاسم. (٢٠١٠). *دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين (٥ – ٦) سنوات دراسة ميدانية في رياض الأطفال بمدينة دمشق*.[رسالة ماجستيرغير منشورة] .كلية التربيةجامعة دمشق.

رفعت،إبراهيم.(٢٠١٤).فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نموذج التعليم بالقرن الحادي والعشرين لتنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بتعليم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*، ١٧(٤)، ٦–٥٢.

السالوس، منى على. (٢٠٠٢). *مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك في الإسلام*. جمعية الثقافة من أجل التنمية.

سلام،عازة محمد أحمد.(١٩٩٦).التربية للوالدية بين الواقع والمأمول: دراسة نظرية ميدانية على طلاب وطالبات جامعة المنيا.*مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضي*،٦ (١)، ٩١-١٣٨.

السلاموني،حنان حمدي حسن.(٢٠٢١).فاعلية نموذج قائم على التعلم المقلوب في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري. *مجلة كلية التربية*،(٣٣)،٨٢-١٤٠.

السليمي، مناور. (٢٠١٦). *تضمين التربية الاقتصادية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة لمواجهة متطلبات التنمية في عصر العولمة الاقتصادية*[رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى السعودية.

الشراري، ذياب مقبل هارب. (٢٠١٠). *واقع تضمين المفاهيم الاقتصادية في مقررات الجغرافيا في المرحلة الثانوية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]،كلية التربية جامعة أم القرى.

الشربيني، فوزي؛ الطناوي، عفت .(٢٠١١). *مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين*،المكتبة الأنجلو المصرية.

شرقي، رحيمة،قاضي،هشام،وكراش،إبراهيم. (٢٠٢٠). الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية ودوره في إكساب الطفل قيم المواطنة – تحليل سوسيو – تربوي. *مجلة العلوم الإنسانية*، (٤)، ٣٦ – ٥٢.

الطحاوي،منى.(٢٠٠٩). *المبادئ الأولية لعلم الاقتصاد*.مكتبة نهضة الشروق.

طلبة، جابر محمود .(٢٠١١). *مقدمة في التربية الوالدية*. مطبعة جامعة منصورة.

عبد الحليم، مروة؛ عبد المقصود، حسنية؛ نايل، نبيهة. (٢٠١٣). تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى الأم وأثرها على طفل الروضة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. مصر، ١٤ (١)، ٣٠٥ – ٣٢٩.

عبد الخالق، منال .(٢٠٢١). الوالدية. *مجلة إبداعات تربوية*، (١٧)، ٩ – ١٣.

عبد الرحيم، ممدوح، والجرواني، هالة إبراهيم. (٢٠١١). *الثقافة الاستهلاكية لطفل الروضة (مدخل للتربية الاقتصادية)*. دار المعرفة الجامعيةبالإسكندرية.

عبد العزيز، محمد عبد اللطيف. (٢٠٠٦). *التربية الاقتصادية في الإسلام دراسة تحليلية في ضوء القرآن والسنة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربيةجامعة الأزهر.

عبده، ناهد.(٢٠١٧).*تنمية القيم الاقتصادية لتلاميذ التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء متطلبات أقتصاد المعرفة*[رسالة ماجستيرغير منشورة]، كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة.

علي، سعيد اسماعيل.(٢٠٠٦). *التربية الوالدية رؤية إسلامية* . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة .

علي، عبد الهادي عبدالله أحمد .(٢٠١٢). فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية التربية . *جامعة الأزهر*، ١٥٠، ٤٦١ – ٤٩٤.

علي،محمد قاسم .(٢٠١٧). *إضاءات في أصول التربية*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

علي،وليد محمد عبد الحليم .(٢٠١٤). *تصور مقترح للتربية الاقتصادية بالتعليم الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية*[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية جامعة بني سويف.

العلياني، سعد بن هاشم بن محمد (٢٠٠٦). *التربية الاقتصادية في القرآن وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة*[رسالة دكتوراه] ،كلية التربية جامعة أم القرى.

العلياني، سعد بن هاشم.(٢٠٢٣).التربية الاقتصادية في القرأن الكريم: المفهوم والأهداف، الأسس ، والمبادئ، *مجلة ريادة الأعمال الإسلامية*، ٨(٣)، ٣٢–٥٨.

غريب، عبد الكريم .(٢٠١٥) .*مستجدات التربية والتكوين* .منشورات عالم التربية المغرب.

غنايم، مهنى (٢٠٠٢). نماذج وحالات حول التربية الاقتصادية وآثارها،في *التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام*[ندوة]، جامعة الأزهر.

فلية، فاروق عبده والزكي،أحمد عبد الفتاح.(٢٠٠٤)معجم *مصطلحات التربية لفظًا وأصطلاحًا* .دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

فوارس،هيفاء، والشبول،أسماء.(٢٠٢٢).كفايات الوالدية الصالحة في التصور التربوي الإسلامي.*مجلة دراسات العلوم التربوية*،49(2) ،٢٣١–٢٤٣.

فوده، فاتن عبد المجيد السعودي. (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الرحلات المعرفية عبر الويب ونموذج بوسنر للتغيير المفاهيمي وفاعليتها في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاقتصادية وتنمية عمق التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارب. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٦ (١٠٢)، ٩٩ – ١٦٤.

القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٧-٢٨ يوليو٢٠٠٢). التربية الاقتصادية للأولاد في البيت والمدرسة، *التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام* [ندوة]، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي.

كوجاك،كوثر .(١٩٩٥). *المرجع في التربية الأسرية*.عالم الكتب بالقاهرة.

الكيومية، أمل راشد عبدالله، صلاح الدين، نسرين صالح محمد، لاشين، محمد عبد الحميد، والقمشوعية، سامية بنت مطر بن عبدالله. (٢٠٢١). دور جامعة السلطان قابوس في تعزيز التربية الاقتصادية لدى طلبتها وفق متطلبات ريادة الأعمال. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ١٠(١)، ١ – ١٧ .

لطفي،إيمان محمد عبد العال.(٢٠١٣).تنمية بعض مهارات الحياه الأسرية الاقتصادية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة باستخدام التدريس المتمايز، *مجلة القراءة والمعرفة*،(١٤١)،١-١٩.

لولي، حسيبه .(٢٠٢٢). التربية الأسرية: دلالة المفهوم، *مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*، (٢)، ٦٩ – ٨٤.

محمد، دعاء محمد إبراهيم، السيد،محمد سيد محمد، وعلي،عزة أحمد صادق.(٢٠٢١).دور معلمي مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى الطلاب.*مجلة سوهاج لشباب الباحثين*، (١)، ٦١-٧٧.

محمد، سحر محمد علي .(٢٠٢٢). التربية الوالدية في المجتمع المصري في ظل العصر الرقمي: رؤية مقترحة. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٤٨ (٩)، ١٣٤ – ١٦٨.

المدخلي،محمد بن عمر أحمد.(٢٠١٥).واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية.*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،(٦٧)، ٣٠١-٣٢٢

مرتضى، علاء .(٢٠٠٩). *التربية الاقتصادية لدى طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي واقعها ومعوقاتها دراسة ميدانية*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة المنصورة.

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري .(٢٠١١): *تقرير ملامح نمط إنفاق الأسرة المصرية*. https://www.idsc.gov.eg

مصطفى، محمد فوزي.(٢٠١٣).أنساق القيم.دار الوفاء للطباعة الاسكندرية.

مكي، سهير محمد .(٢٠١١). صعوبات تعلم مفاهيم منهج الاقتصاد بوحدة البنوك لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري (تشخيصها وبرامج علاجها). مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣٥)، ٧٩٩ – ٨١٤.

منسي،عبير محمود فهمي،شهدة،أمنية علاء محمد،وفكري،إيمان جمال محمد.(٢٠٢١).برنامج الكتروني لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة. *مجلة رياض الأطفال*،(١٨)،٨٥-١٦٦.

النقيب، إيمان .(٢٠٠٢). القيم التربوية: دراسة في مسرح الطفل[رسالة دكتوراه]، كلية التربية جامعة الاسكندرية.

همشري،عمر أحمد.(٢٠١٣).التنشئة الاجتماعية للطفل. دار صفاء للنشر والتوزيع.

هيكل، سالم حسن علي .(٢٠٠٥). قراءات في التربية. الطوبجي للطباعة بالقاهرة.

وزارة التعليم العالي.(٢٠٠٦)*قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقًا لأخر التعديلات*.الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

يونس، أمل عبد الكريم قاسم .(٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا*، (٢٣)،٢٠٠-٢٦٥

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Harrelson, Joseph Christopher .(2011). *The preceptions of Twelfth grade students on financial literacy*[Doctor of Education], Wolden university.

Mukenzie, Vandeen M .(2009*). The Financial Literacy of University Students: a Comparison of Graduating seniors- Financial Literacy and Debt Level*[Doctor of Education], University of South Florida.

Mixon, Franklin G .(2014). *New Developments in Economic Education*, Edward Elgar Publishing.

Barger, Michael M., Elizabeth Moorman Kim, Nathan R. Kuncel, and Eva M. Pomerantz.(2019). "The Relation between Parents' Involvement in Children's Schooling and Children's Adjustment: A Meta-Analysis*." Psychological Bulletin* 145 (9), 855–890.

Boonk, Lisa, Hieronymus J. M. Gijselaers, Henk Ritzen, and Saskia Brand-Gruwel. (2018). "A Review of the Relationship between Parental Involvement Indicators and Academic Achievement." Educational Research Review,(24),10–30.

Calamato, Maria Paula .(2010). learning financial Literacy in the family[Master of Arts], San Jose state University.

Castro, María, Eva Expósito-Casas, Esther López-Martín, Luis Lizasoain, Enrique Navarro-Asencio, and José Luis Gaviria. (٢٠١٥). " Parental Involvement on Student Academic Achievement: A Meta-Analysis." *Educational Research Review*, (14) , 33 - ٤٦

Chintyawati, J. (2023). The Influence of Parents' Income, Family Environment, Learning Motivation on Interest In Following PPG (Program Profesi Guru). *Economic Education Analysis Journal*, *12* (1), 80-94.

Cochran, Carol A (2010). *Financial Literacy in Teens*[Master of Arts], Caldwell Collge.

Cosso, Jimena, Antje von Suchodoletz, and Hirokazu Yoshikawa. (2022). "Effects of Parental Involvement Programs on Young Children's Academic and Social–Emotional Outcomes: A Meta-Analysis." *Journal of Family Psychology* .36(8), 1329–1339.

Crowley R.M&Swan,k.(2018).what kind of economic citizen?anaiysis of civic outcomes in U.S.*Eeconomics curriculum and instruction materials.educ.Sci*,8(95),1-20.

David C. Colander, Kim Marie Mc Goldrick .(2010). *Educating Economists*. Edward Elgar Publishing U.S.A..

Elonge, M.N. (2022). *Household Consumption Spending Disparities as a Function of Economics Education*. In O. Noroozi & I. Sahin..

Epstein, J. L. (2010). *School, Family, and Community Partnerships: Preparing Educators and Improving Schools*. Westview Press. EBook .

Formosinho, J., & Passos, F. (2019). The development of a rights-based approach to participation: From peripheral involvement to central participation of children, parents and professionals. *European Early Childhood Education Research Journal*, 27(3), 305–317 .

Gambles, R. (2010). "*Going Public? Articulations of the Personal and Political on Mumsnet.com"*. Bristol Policy Press.

Henning ,Mary Beth .(2017). *Innovations in Economic Education: Promisisng Practices for Teachers and Students*, K – 16 Congress Library.

Holloway, S., & H. Pimlott-Wilson. (2014). "'Any Advice Is Welcome Isn't It?': Neoliberal Parenting Education, Local Mothering Cultures, and Social Class." *Environment and Planning* ,(46), 94–111.

Janssen, J., & Vandenbroeck, M. (2018). (De)constructing parental involvement in early childhood curricular frameworks.*European Early Childhood Education Research Journal*, 26(6), 813–832 .

Johnson, E., & Sherraden, M. (2007). From financial Literacy to financial capability among youth, *Journal of Sociology & social Welfar*, 34 (3), 119 – 146.

Hall, Joshua& Lawson, Kerianne .(2019). Teaching Economics Perspectives on Innovative Econmics Education. Springer. Switzerland

Logand, B. Al .(2002). *Family Literacy: A Strategy for Educational Improvement Nationalcenter for family Literacy*. Washington, DC: National Governors Association.

Miller ,Roger LeRoy & Stafford, alan D. (2010*). Economic Education for consumers.*Congress Library, USA

Mizzi, Emanuel .(2023). "Infusing Sustainability in Secondary School Economics Education," *International Journal for Business Education*. 165(1), 1-23

Moten, James M .(2011). *Exmining the Disparity in financial literacy Between High School seniors of Different Ethnicities and Income level*[PH.D], North centrak University.

Slaughter, Howard B .(2006). *Financial literacy: An American Epidemic A Qualitative study on the Effectiveness of Web- Based Financial Literacy Technology Training on African- American High School Students in Pittsburg, Pennsylvania, [*Doctor of Science in Information System and Communications], Robert Morris University.

Trauther,Tracy,.(2019).*theimportanceofparent education*.Michigan State University Extension

Woltran, Flora (02 Oct 2023): Insights into teachers' perceptions of parental involvement as a predictor of educational inequity, *Education 3-13*, 1-15.

ثالثًا: مواقع وصفحات الأنترنت

http://www.parentinguk.org/your-work/programmes الصفحة الرسمية لمنظمة / التربية للوالدية في المملكة المتحدة

http://www.theparentpractice.com/ الصفحة الرسمية لمركز التدريب الوالدي

http://www.tanshi2a.com/home الصفحة الرسمية لمنصة تنشئة

http://www.canr.msu.edu الصفحة الرسمية لبرامج جامعة ولاية ميتشيغان

http://www.nycourts.gov الصفحة الرسمية لبرامج جامعة ولاية نيويورك

http;//www.sbctc.edu الصفحة الرسمية لمنظمة برامج تعليم الوالدين بكليات المجتمع في واشنطن

http: //www.npen.org الصفحة الرسمية للشيكة الوطنية الأمريكية للتربية للوالدية

http://www.cbe.org.eg الصفحة الرسمية للبنك المركزي المصري

http://www.moss.gov.eg الصفحة الرسمية لوزارة التضامن الاجتماعي